



# APA

الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين  
International Association For Experts & Political Analysts

## مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 16 شباط 2024

### مقالات وتقارير

**i24NEWS: تصاعد الجدل حول خطة تأسيس دولة فلسطينية: ردود فعل إسرائيلية وفلسطينية وتدخل أميركي**

في التطرق الأول إلى التقرير الذي يفيد بأن الولايات المتحدة تدعم خطة إقامة دولة فلسطينية، رفض المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء الفكرة. وقال آفي هايمان، المتحدث باسم الإدارة الوطنية للدبلوماسية العامة في مكتب رئيس الوزراء، في مؤتمر صحفي للصحفيين الأجانب: "هذا ليس الوقت المناسب للحديث عن توزيع الهدايا على الفلسطينيين". وبحسب قوله فإن إسرائيل لا تزال في "فترة ما بعد كارثة مجزرة 7 أكتوبر". وأضاف: "حان الوقت الآن للنصر، انتصار كامل على حماس، وسنواصل طريقنا نحو النصر"، مكرراً الرسالة التي يحرص رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على تكرارها في تصريحاته. وأوضح أن "كل المناقشات بشأن اليوم التالي ستكون في اليوم الذي يلي القضاء على حماس".

وحتى قبل ذلك، رحبت وزارة الخارجية الفلسطينية بـ"الجهود المبذولة للتوصل إلى مبادرة سياسية تؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة"، وانتقدت تصريحات الوزراء الإسرائيليين الراضة للفكرة. فيما طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية بفرض عقوبات على الوزراء، بمن فيهم وزير الأمن القومي إيتمار بن جابر ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، الذات "يشكلان تهديدا للسلام والأمن والاستقرار في المنطقة"، بحسب الوزارة.

"ترحب الوزارة بكل الجهود الإقليمية والدولية التي بذلت لصياغة مبادرة سياسية تقوم على الاحتياجات الاستراتيجية لإقامة الدولة الفلسطينية، وتمهيد الطريق لوقف فوري لإطلاق النار، مما يحمي المواطنين الفلسطينيين ويطلق سراح الرهائن مقابل الأسرى"، على حد تعبيره. وأضاف الفلسطينيون أن "أي مبادرة سياسية لوقف الحرب وحل الصراع، والتي لا تبدأ بالعضوية الكاملة للدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة واعتراف الدول الغربية والولايات المتحدة بها، محكوم عليها بالفشل مثلها مثل إسرائيل".

تحاول الولايات المتحدة ومجموعة صغيرة من دول الشرق الأوسط الانتهاء بسرعة والتوصل إلى خطة مفصلة وشاملة للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين، بما في ذلك جدول زمني محدد لإقامة دولة فلسطينية. وذكرت صحيفة واشنطن بوست أن الخطة قد تكون محتملة مشيرة إلى أنه سيتم الإعلان عنها خلال بضعة أسابيع.

وبحسب التقرير فإن الإلحاح لمحاولة استكمال مثل هذه الخطة يرتبط بشكل مباشر بمحاولة وقف القتال في قطاع غزة وإطلاق سراح المختطفين. وقال مسؤولون أمريكيون وعرب إن وقف إطلاق النار المبدئي، الذي ينبغي أن يستمر لمدة ستة أسابيع، سيمنح الوقت للإعلان عن الخطة وحشد الدعم واتخاذ بعض الخطوات الأولى لتنفيذها، بما في ذلك تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة. ويأمل مخططو البرنامج أن يتم التوصل إلى صفقة الرهائن حتى قبل بداية شهر رمضان، خلال أقل من شهر. وقال مصدر أمريكي للصحيفة إن "المفتاح هو صفقة الرهائن".

كان رد فعل اعضاء الائتلاف قويا على الخطة. قال وزير المالية بتسلئيل سموتريش "لن نوافق بأي حال من الأحوال على هذه الخطة التي تقول في الواقع إن الفلسطينيين يستحقون مكافأة على المذبحة الرهيبة التي ارتكبوها بحقنا: دولة فلسطينية وعاصمتها القدس". وكتب وزير الأمن الوطني إيتمار بن غفير: إن نية الولايات المتحدة ومعها دول عربية أخرى إقامة دولة إرهابية إلى جانب دولة إسرائيل هو وهم ونابع من المفهوم الخاطئ بأن الطرف الآخر لديه شريك للسلام".

من جهته علق وزير التربية والتعليم يوآف كيش على التقرير صباح اليوم، قائلاً لموقع "واينت" "نحن معنيون فقط بالنصر في قطاع غزة وتدمير قدرات حماس وإعادة المختطفين. أي حديث عن مكافأة من نوع أو آخر لهؤلاء القتلة - نحن لسنا منخرطين فيه على الإطلاق". كما أعرب الوزير جدهون ساعر عن معارضته: "لقد حذرت من الخطة الخطيرة التي تشكل للاعتراف الدولي الأحادي الجانب بالدولة الفلسطينية. هذه الخطة لن تعجز عن حل الصراع فحسب، بل ستجعله مستعصيا على الحل".

\* \* \*

### 24NEWS: تسونامي سياسي: العقوبات الأميركية تعرض التسوية والحكومة للخطر

منذ السابع من شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، بدأ تأثير واشنطن على سياسة الحكومة الإسرائيلية يتجلى بوضوح أكبر مما كان عليه في أي وقت مضى. انطلقت هذه الديناميات في أعقاب "السبت الأسود"، حيث بدأت الضغوطات من الجانب الأمريكي لتجنب شن هجوم مفاجئ في الشمال. وفي نوفمبر/تشرين الثاني، تداخلت واشنطن في صفقة الرهائن. وفي كانون الأول/ديسمبر، وصلت رسائل واضحة من حليفنا الكبير بشأن تقليص نطاق القتال في بدايات عام 2024، مما انعكس في سياسة الحكومة التي أطلقت سراح نسبة كبيرة من جنود الاحتياط في كانون الثاني/يناير. وآخر مثال: بالرغم من تفضيل بعض أعضاء التحالف للتراجع، إلا أن رئيس الموساد وافق على الضغط الأمريكي وذهب إلى القاهرة لإجراء محادثات بشأن المختطفين.

دبلوماسياً، على الرغم من الخلافات العميقة في الرأي حول بعض القضايا، حافظ ممثلو الحكومة في معظم الحالات على عدم التدخل في السياسة الداخلية لإسرائيل، وركزوا بدلاً من ذلك على ممارسة التأثير على السياسة. ومع ذلك، كان هناك استثناء واحد خلال زيارة بايدن، حيث أفاد بأن الرئيس همس في أذن نتنياهو بأنه يجب أن يستعد لترك منصبه، وفقاً لتقارير في بوليتيكو. على الرغم من أن هذا يُعتبر تدخلاً مباشراً في السياسة الإسرائيلية، إذا تبينت صحة التقارير، إلا أن هذا التدخل كان محدوداً وتم تنفيذه خلف الكواليس، مما قد يتسبب في تسرب محرج. بصرف النظر عن ذلك، تسعى الإدارة

الأمريكية جاهدةً لعدم الظهور وكأنها تتدخل سياسياً بشكل مباشر. إنما يتم تأثير السياسة بشكل غير مباشر ومحترم للسيادة الإسرائيلية، دون تدخل سياسي مباشر من الولايات المتحدة.

### ليس تصرفاً رمزياً

فرض العقوبات يشكل نقطة تحول. التفكير بأن هذا مجرد عمل رمزي يصرف النظر عن مدى عمق التأثير على السياسة الإسرائيلية. فالعقوبات لديها القدرة على إثارة الفوضى السياسية التي قد تؤدي حتى إلى حل الائتلاف الحكومي. وبالنظر إلى اتساع الفجوات بين القدس وواشنطن، فقد يكون هذا هو الدافع الحقيقي من وراءها.

بعد فرض العقوبات في كانون الأول/ديسمبر التي اقتصررت على مسألة التأشيرات، فُرضت قبل نحو أسبوع عقوبات جديدة، أهمها الحد من وصول عدد من المستوطنين إلى حسابات مصرفية وأصول مالية في أميركا. الاهتمام بالناخبين المسلمين في الولايات المتحدة واضحة. ولكي يتم انتخابه لولاية ثانية، يحتاج إليهم بايدن. لذلك يعاقب المستوطنين المشتبه بارتكابهم أعمال عنف قاسية ضد الفلسطينيين. لكن التأثير الانتخابي في أميركا يتضاءل مقارنة بما قد يحدثه قرار العقوبات هنا.

### الأقوال في واد والواقع في واد آخر

تفرض الولايات المتحدة العقوبات على أعدائها. في الشرق الأوسط، كانت العقوبات المفروضة على إيران، والتي تضمنت الانفصال عن نظام التسوية الدولي، جزءاً من جهد واسع النطاق لمنع طهران من الحصول على أسلحة نووية وجلبها إلى طاولة المفاوضات. الآن يتم استخدام هذه الأداة القوية ضد أحد الحلفاء، بالإضافة إلى الولايات المتحدة، بريطانيا وفرنسا تتواجدان في ذات المرحلة. وكذلك كندا يبدو أنها تسير أيضاً في نفس الاتجاه.

قد تكون العقوبات الحالية بمثابة طائر الكناري في منجم الفحم. أولاً، قد تنضم دول أخرى في المجتمع الدولي إليها. بالإضافة إلى ذلك، قد تتوسع العقوبات بطرق أخرى، وتشكل خطراً على إسرائيل، وخاصة على الائتلاف الحكومي الحالي. حين تصبح جهات اقتصادية في أوروبا والولايات المتحدة أكثر حذراً عند اختيار الأحزاب التي تعمل معها في إسرائيل، سيؤدي إلى حقيقة مفادها أن المستوطنين، بل والمنظمات بأكملها خارج الخط الأخضر، سيجدون أنفسهم في مرمى النيران. وإذا ذهبنا إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير، فسيتم فرض العقوبات ليس فقط على المستوطنين، بل أيضاً على المستوطنات نفسها. وفيما يتعلق بالمستوطنات، فإن العواقب المترتبة على إغلاق القنوات المالية من الولايات المتحدة وأوروبا قد تكون مدمرة.

وهنا نأتي إلى القصة السياسي. وعلى الرغم من التصريحات الصادرة عن الوزير سموتريش، المكلف بهذه القضايا بحكم منصبه، وممثلين آخرين عن المستوطنين في الكنيست والحكومة، فإن لدى دولة إسرائيل مجموعة أدوات محدودة للتعامل معها، حتى مع العقوبات المفروضة على أفراد من المستوطنين. إذا كانت الحكومة معنية بإثارة الفوضى السياسية بطريقة لها أن تلحق ضرراً قاتلاً بحركة الاستيطان، فقد تكشف الحكومة عن نفسها.

قدرة ممثلي المستوطنين في الكنيست، وحتى في الحكومة، على رعاية وحماية ناخبهم في مثل هذه الحالة تكون محدودة. فحزب قلب المشروع الاستيطاني سيكون صعباً وقد يؤدي إلى زعزعة استقرار الائتلاف الحكومي. التأثير على نتياهو في

قضايا مختلفة مثل إدارة القتال في غزة له أهمية كبيرة. ولكن في هذه الحالة مجرد القرب من رئيس الوزراء لن يساعد، لأنه لن يكون قادراً على توفير الحماية المتوقعة منه من قبل أولئك الذين يبقون ائتلافه على قيد الحياة.

\* \* \*

## i24NEWS: نتنياهو: إسرائيل ترفض بشكل قاطع الإملاءات الدولية بشأن التسوية الدائمة مع الفلسطينيين

تحدث رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الليلة الماضية (الخميس)، مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، لمدة تقارب 40 دقيقة، خلال اجتماع المجلس السياسي الأمني. وفي نهاية المحادثة، قام نتنياهو بتوجيه رسالة إلى الجانب الأمريكي، مؤكداً أن "إسرائيل بوضوح ترفض الإملاءات المفروضة بشأن التسوية الدائمة مع الفلسطينيين"، في ظل التقارير التي تفيد بأن إدارة بايدن تروج بالتعاون مع الدول العربية لخطة مفاجئة لإقامة دولة فلسطينية.

وكانت المحادثة بين نتنياهو وبايدن الليلة الماضية هي المحادثة الثانية بين الزعيمين خلال الأسبوع الماضي. ومن بين الأمور التي ناقشها، كانت مسألة الرهائن الذين تحتجزهم حماس، بالإضافة إلى استمرار القتال في قطاع غزة - مع التركيز على العملية المخطط لها في رفح. وتم خلال الحديث مناقشة مسألة المساعدات الإنسانية التي تدخل قطاع غزة.

"لقد أوضح الرئيس أنه ملتزم بالعمل بلا كلل لدعم إطلاق سراح جميع المختطفين في أقرب وقت ممكن، معترفاً بوضعهم المروع بعد 132 يوماً من الأسر لدى حماس. كما ناقش الرئيس ورئيس الوزراء الوضع في غزة". وقال البيت الأبيض بعد الاتصال: "هناك حاجة ملحة لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى سكان قطاع غزة المحتاجين". وجاء في البيان أن الرئيس تطرق أيضاً إلى الوضع في رفح، وأكد موقفه بأنه لا ينبغي أن يكون هناك أي عمل عسكري في رفح دون خطة ذات مصداقية وقابلة للتنفيذ لضمان سلامة المواطنين ودعمهم". كما أعلن البيت الأبيض أن نائبة الرئيس كامالا هاريس ستلتقي غداً بالرئيس يتسحاق هرتسوغ في مؤتمر ميونيخ الأمني.

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية مساء الخميس الماضي خطة إدارة الرئيس جو بايدن وبعض الدول في الشرق الأوسط، التي تهدف إلى إقامة دولة فلسطينية. وأشارت الصحيفة إلى توصل الأطراف إلى اتفاق سلام طويل الأمد بين إسرائيل والفلسطينيين، يشمل صفقة الرهائن وإقامة دولة فلسطينية، وفقاً لجدول زمني محدد. وقد أثارت هذه الخطوة غضب الوزراء وأعضاء الكنيست وشخصيات كثيرة في إسرائيل، وتباينت ردود الفعل خلال الليل، بما في ذلك رد فعل رئيس الوزراء.

وقال رئيس الوزراء في تغريدة على تويتر: "لقد أوضحت في جلسة مجلس الوزراء موقفي من الحديث الأخير عن فرض دولة فلسطينية على إسرائيل". وأضاف: "وموقفي يتلخص في الجملتين التاليتين:

1. ترفض إسرائيل بشكل قاطع الإملاءات الدولية بشأن التسوية الدائمة مع الفلسطينيين. ولن يتم التوصل إلى مثل هذا الترتيب إلا من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين، دون شروط مسبقة.

2. ستواصل إسرائيل معارضتها للاعتراف الأحادي الجانب بالدولة الفلسطينية. إن مثل هذا الاعتراف عقب مذبحه 7 أكتوبر من شأنه أن يعطي مكافأة كبيرة للإرهاب غير المسبوق ويمنع أي تسوية سلمية في المستقبل."

يذكر أن الوزراء وأعضاء الكنيست في الحكومة عارضوا الخطة، ومن بينهم بتسلئيل سموريتش، إيتامار بن غفير، عميحي شيكلي، وزئيف إلكين. وكتب سموريتش: "لن نوافق بأي حال من الأحوال على هذه الخطة، التي تقول في الواقع: "يستحق الفلسطينيون مكافأة على المذبحة الرهيبة التي ارتكبوها بحقنا: دولة فلسطينية عاصمتها القدس. والرسالة هي أن مذبحه المواطنين الإسرائيليين تدفع ثمننا باهظاً. فالدولة الفلسطينية تشكل تهديداً وجودياً لدولة إسرائيل، كما ثبت في 7 تشرين الأول/أكتوبر لن تكون كفار سابا كفار غزة."

\* \* \*

### 24NEWS: تحليل:السياسي اردوغان .. عندما تتصالح المصالح

بعد 12 عاما من القطيعة، تبدأ العلاقات المصرية التركية مرحلة "الفلاتين" السياسي حيث يتزامن عيد الحب مع زيارة الرئيس التركي الطيب اردوغان للقاهرة، بدأت الرحلة باستقبال حار ومصافحة دافئة بالمطار، وسجادة حمراء ومدافع تشريفية وانحناءة لأردوغان امام العلم المصري لفتت الانظار، زيارة اعتبرها البعض تاريخية بكل المقاييس لقاء "الفرعونية" ب"العثمانية"،

"عزيز مصر" و"السلطان .

وتأتي الزيارة تنويجاً لجهود دبلوماسية بُدلت لتصحيح مسار العلاقات بين البلدين، بدأت بحوار بين الأجهزة الاستخبارية، ووصلت إلى القنوات الدبلوماسية، وعبر سلسلة جولات استكشافية بين البلدين بهدف الوصول إلى تفاهات وحلول للمشكلات القائمة بينهما، في مقدمتها الترسيم الحدودي البحري وثروات شرق المتوسط من الغاز، واستضافة أنقرة لجماعة الإخوان المسلمين المعارضة للنظام المصري، والملف الليبي.

### إذابة الجليد

اعتبرت شبكة "بلومبرج" الأمريكية أن ذوبان "الجليد الدبلوماسي بين مصر وتركيا يعد جزءاً من الجهود الأوسع التي تبذلها تركيا لتطبيع علاقاتها في جميع أنحاء الشرق الأوسط، خاصة أنها تسعى لجذب الاستثمارات من دول مثل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع نظيره المصري أكد أردوغان عزم بلاده على زيادة الاتصالات مع مصر "على كافة المستويات من أجل إحلال السلام والاستقرار في المنطقة". ودعا السيسي لزيارة تركيا، مشيراً إلى أن الزيارة ستكون "نقطة تحول جديدة" في العلاقات بين البلدين ، مؤكداً على الدور المهم لمصر في الاستثمارات بقطاع الدفاع، معبرا عن ثقته بتطوير مشاريع مشتركة. "وشدد على "مواصلة تركيا التعاون والتضامن مع الأشقاء المصريين لوقف إراقة الدماء في قطاع غزة" وأضاف:

"أولويتنا هي التوصل إلى وقف إطلاق نار في أقرب وقت وإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة دون معوقات". وأكد أن محاولات تهجير سكان غزة من أراضيهم هي "بحكم العدم" وأن إخلاء القطاع من سكانه "أمر لا يمكن قبوله على الإطلاق". وأعرب أردوغان عن سعادته بوجوده في القاهرة مرة أخرى بعد 12 عاماً، ودعا نظيره المصري لزيارة أنقرة في أول فرصة لعقد اجتماع مجلس التعاون الاستراتيجي التركي- المصري رفيع المستوى. وذكر أن تركيا ومصر لديهما تاريخ ثقافة مشتركة تعود لأكثر من ألف عام، مؤكداً أنهم يسعون لرفع العلاقات بين البلدين إلى المستوى الذي تستحقه.

### *الاقتصاد في المقدمة*

ويرى أردوغان إرادة مصرية قوية في تعزيز العلاقات الثنائية وأكد على زيادة الاستثمارات التي قاربت 3 مليارات دولار، فضلاً عن تقييم فرص تطوير التعاون في مجال الغاز الطبيعي المسال والطاقة النووية والمتجددة. وتابع: "انفقنا في مشاوراتنا اليوم على رفع حجم التجارة إلى 15 مليار دولار خلا الفترة القصيرة القادمة. وتواجه الدولتان العديد من التحديات الاقتصادية مثل زيادة معدلات التضخم وانخفاض العملة المحلية مقابل الدولار، وهو ما يلقي بظلاله على الظروف المعيشية وأسعار السلع الاستراتيجية والغذائية.

ولفت أردوغان إلى أنهم سيبذلون جهوداً لتعزيز العلاقات القائمة في مجالات السياحة والتعليم والثقافة. وأشار إلى الوضع في قطاع غزة، قائلاً: "حكومة نتنياهو تواصل سياسة الاحتلال والتدمير والمجازر بشكل متهور، رغم كل ردود الفعل الدولية".

### *الحرب في غزة*

تقترب الرؤى السياسية للبلدين إلى حد التطابق فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وأن الحل لديهما يكمن في إقامة دولة فلسطينية على حدود 67 وفقاً للمواثيق الدولية عاصمتها القدس الشرقية بجانب الدولة الإسرائيلية، مع ضرورة الوقف الفوري للحرب الدائرة في غزة، والعمل على تخفيف المعاناة الإنسانية بالقطاع وتسهيل وصول المساعدات إليها، وارسلت تركيا 34 ألف طن من المواد الإغاثية إلى القطاع، وجلبت أكثر من 700 فلسطيني مع مرافقهم من غزة إلى تركيا عبر مصر لتلقي العلاج. ويعمل خبراء أترك حالياً على إنشاء مستشفى ميداني في غزة، من أجل تشغيله في أقرب وقت ممكن.

ونصح اردوغان نتنياهو بالابتعاد عن ما وصفه بـ"استراتيجية نقل المجازر إلى مدينة رفح" كونها الملاذ الأخير الذي لجأ إليه المدنيون في غزة. مطالباً المجتمع الدولي والعالم الإسلامي ومجلس الأمن، بوقف هذا الجنون الذي قد يؤدي إلى إبادة جماعية". فق تعبيره، وتناول قضية إعادة الإعمار لغزة: "مستعدون للعمل مع مصر من أجل إنعاش وإعادة إعمار غزة على الأمد المتوسط.

### *الملف الليبي والبوابة الأفريقية*

وتطرق أردوغان إلى قضايا إقليمية خلال اجتماعه مع السيسي وأبرز ملفاتها ليبيا والسودان والصومال، مؤكداً دعم بلاده الكامل لوحدة وسلامة أراضي هذه الدول الشقيقة، ورفض خطط تقسيمها وأضاف أنهم لا يريدون أبداً رؤية صراع أو توتر

أو أزمة في إفريقيا أو الشرق الأوسط أو أي مكان آخر، ولأجل ذلك "عازمون على زيادة اتصالاتنا مع مصر على كافة المستويات لإحلال السلام والاستقرار في منطقتنا".

أكد الجانبان ضرورة تعزيز التشاور حول الملف الليبي بما يساعد على عقد الانتخابات وتوحيد المؤسسة العسكرية، مؤكداً بأن نجاحهم في تحقيق الاستقرار في ليبيا سيكون نموذجاً يحتذى به، وسبيل من سبل التهدئة في منطقة شرق المتوسط، في الوقت الذي لم ينكرا فيه تطلعهما لتسوية الخلافات القائمة لتحقيق الاستفادة من الموارد الطبيعية المتاحة هناك. كما كان الحديث عن البوابة الأفريقية في قمة تطلعات الجانب التركي، الذي يسعى إلى الاستثمار والاستفادة من هذه البوابة الغنية بالموارد، والتي تحتاج إليها تركيا في هذه الأونة من أجل اقتحام هذا السوق الكبير بالمنتجات التركية، والاستفادة من مواردها الغنية.

### *التعاون العسكري*

يقول عضو لجنة الأمن بالرئاسة التركية الدكتور مسعود جاشن، إن "الزيارة تأتي في فترة تشهد توترات وحروراً في منطقة الشرق الأوسط؛ تهدد الاستقرار والأمن الإقليميين". وكشف عن تفاصيل المباحثات بين الرئيسين السيسي وأردوغان، موضحاً أنها تناولت تعزيز العلاقات الاقتصادية والشراكات المختلفة، فضلاً عن بحث مستقبل أوجه التعاون بين القاهرة وأنقرة. وقال إن "المباحثات ستطرق إلى شراء تركيا الغاز الطبيعي من مصر، وستشهد نقاشاً حول المساعدات الإنسانية وبعض الأسلحة التي ترسل إلى مصر كطائرات (إف - 16) وغيرها".

وأشار إلى أن "الزيارة ستشهد إبرام شراكة جديدة في الجانب العسكري"، مؤكداً أن "المناقشات المثمرة بخصوص العلاقات بين مصر وتركيا؛ تؤدي إلى طريق سلام جديد في المنطقة". ورأى بأن هذا "السلام الجديد" لن يقتصر على الأراضي الفلسطينية فقط، بل سيمتد ليشمل منطقة الشرق الأوسط بأكملها، مضيفاً: "مصر دولة كبيرة ومهمة، والبلدان حريصان على وضع حلول للمشكلات في غزة والعديد من الملفات المختلفة". واستطرد: "علينا أن ننظر إلى المستقبل، كيف يمكن لمصر وتركيا أن يصبحا شريكين فاعلين في المنطقة، ففرص التعاون المختلفة تؤدي إلى استقرار المنطقة، كما تعود على الجميع بالنفع".

### *تركيا والايخوان المسلميين*

تعد زيارة اردوغان لمصر تأكيدا على قبوله نظام السيسي كممثل شرعي لمصر، بعد سنوات من معايرته له في المحافل الدولية كنظام انقلابي يفتقد الشرعية، وهو ما يعد وفقا لمراقبين صك أمان للسيسي تضيفه إليه هذه الزيارة في ظل سيناريوهات محتملة لموجة غضب في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد، ومن المعروف قوة جماعة الاخوان التنظيمية القادرة على الحشد والتأثير وتقديم نفسها كبديل حال سقوطه، وهذه العلاقة الجديدة بين اردوغان والسيسي سيكون من الصعب الحديث عن عودة الاخوان للحكم، فمنذ بدء التنسيقات الأمنية لإعادة العلاقات بين مصر وتركيا قبل عامين التزمت أنقرة بالحد من أنشطة المعارضة المصرية على أراضيها، فتقلصت أنشطتهم الجماهيرية إلى أن وصلت مرحلة

"اللاشيء"، قولاً وفعلاً، وبمرور الوقت ومع استمرار حالة الهدوء لم تعد قضية المعارضين المقيمين بتركيا تقلق النظام المصري، أو محورا مطروحا للنقاش على طاولاتهم مع الأتراك.

### التعاون الثقافي

وتطرق اردوغان إلى التطور الكبير في العلاقات الثقافية حالياً بين البلدين من خلال دور معهد يونس إمره الثقافي الذي افتتح بالقاهرة في العام 2010، ويعد أكبر فروع المراكز الثقافية التركية بالعالم ودرس فيه العام الماضي فقط أكثر من 22 ألف مصري، مما يعزز مستقبل الحوار الثقافي بين البلدين في المستقبل .

وعلى مستوى السياحة، كشف وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، خلال مؤتمر صحفي بالقاهرة في أكتوبر/تشرين الأول 2023، عن استقبال بلاده 277 ألف سائح مصري في 2022، وهو رقم قياسي. وأكد فيدان وجود زيادة كبيرة في عدد السياح الأتراك بمصر، بعد أن بدأت القاهرة العمل بنظام حصول الأتراك على تأشيرة الدخول في المطارات وغيرها من المعابر الحدودية.

### اردوغان يزور الإمام الشافعي

واستحوذت زيارة الرئيس أردوغان لقبر الإمام الشافعي بمنطقة السيدة عائشة بالقاهرة، على اهتمام كبير، حيث كشف الدكتور خيرى عمر، أستاذ دراسات الشرق الأوسط أن "الهدف من زيارة أردوغان لمقر الإمام الشافعي هو تعميق التقارب الديني والمذهبي مع مصر، رغم أن الأتراك يعتنقون المذهب الحنفي نسبة للإمام أبو حنيفة، بعكس الكرد الذين يعتنقون المذهب الشافعي." كما أكد أن تلك اللفتة تعكس كذلك العمق الديني للأتراك واعتزازهم بالثقافة الإسلامية، مشيراً إلى أنه "قبل عزل الرئيس محمد مرسي يونيو 2013 رغبت تركيا في أن تمويل مشروعاً لترميم مسجد وضريح الإمام الشافعي من أجل المحافظة على التراث الإسلامي والعمارة الإسلامية وربما يبدو أن الزيارة كان هدفها معاودة الرغبة التركية وإحيائها في استكمال مشروع الترميم."

يذكر أن الإمام الشافعي هو محمد بن إدريس الشافعي، المولود في قطاع غزة عام 150 هـ من أئمة المذاهب الفقهية الأربعة من أهل السنة والجماعة في الإسلام وأسس المذهب الشافعي. هاجر إلى المدينة المنورة طلباً للعلم عند الإمام مالك بن أنس، ثم توجه إلى اليمن وبعدها بغداد وسافر بعدها إلى مصر، وهناك أخذ ينشر مذهبه الجديد عمل الإمام الشافعي قاضياً إلى جانب العلوم الدينية. وتوفي في القاهرة عام 819 ميلادية.

\* \* \*

### i24NEWS: تحليل: تعليق المساعدات الأمريكية لكيفيف .. هل انتهى زمن اعتماد أوروبا على واشنطن؟

يأتي هذا في ظل مخاوف غربية من مواجهة مباشرة مع روسيا مستقبلاً ومع دعوات أوروبية لتحقيق استقلال عن واشنطن خلال زيارة قصيرة لم تتجاوز يوماً واحداً إلى واشنطن بتاريخ 10 شباط/فبراير الجاري، أجرى المستشار الألماني أولاف شولتس مع الرئيس الأمريكي جو بايدن مباحثات تركزت حول مستقبل الدعم المالي والعسكري لأوكرانيا بعد تعليق الكونغرس الأمريكي



الإفراج عن مساعدات جديدة لكيف. وأثارت الخطوة غضب ومخاوف أوكرانيا ودول الاتحاد الأوروبي على حد سواء. فالجانبا يعلمان مدى أهمية الدعم الأمريكي في مواجهة روسيا في الحرب المتواصلة بأوكرانيا وأمام المخاطر التي قد تأتي في السنوات القادمة .

### *مخاوف غربية من مواجهة مباشرة مع روسيا مستقبلا*

وفي ألمانيا كشفت نتائج استطلاع أن الكثير من الناس يشعرون بالقلق بشأن الحرب في أوروبا. وقال 46 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع إنهم قلقون بشأن هجوم روسي محتمل على بلادهم. نفس المواقف يعبر عنها المواطنون في باقي بلدان التكتل الأوروبي، سواء في شرق الاتحاد أو غربه. ومن بين العوامل التي تزيد من ذلك تحذير عدد من السياسيين الأوروبيين من التهديد المتزايد الذي تشكله روسيا على أمن أوروبا، وأيضا الإشارات القادمة من الولايات المتحدة الأمريكية بعدم مواصلة دعم أوكرانيا ماليا بنفس السخاء في العامين الماضيين .

وفي مقابلة صحفية "تاغس شبيغل" نشرت في الثاني عشر من الشهر الحالي، قال مع وزير الدفاع بوريس بيستوريوس بأنه "يعتقد أن الحرب بين روسيا وحلف شمال الأطلسي (الناتو) ممكنة في السنوات القليلة المقبلة". ويحدثم النقاش حول إعادة العمل بالخدمة العسكرية الإجبارية في البلاد. والأمر نفسه ينطبق على هولندا حيث يقوم قائد الجيش جنرال مارتن فيجينين بإعداد المواطنين لما يمكن أن يحدث في السنوات القليلة المقبلة. وقال الجنرال الهولندي "إن هذا لا يعني أنه يجب على الجميع البدء في ارتداء الخوذة العسكرية ولكن ينبغي لهولندا أن تحذو حذو السويد وفنلندا ودول البلطيق، التي تقع على الحدود مع روسيا والتي يعتبر سكانها أفضل استعداداً لاحتمال الحرب مع جارتهم الأكبر حجماً". وبدوره قال رئيس أركان الجيش البلجيكي ميشيل هوفمان "إنه يخشى الحرب مع روسيا" ودعا إلى استعدادات أفضل .

وفي تصريح لـ 124News تقول سيراب غولر، عضو البرلمان الألماني وعضو لجنة الدفاع في البرلمان، إنه "بغض النظر عن الطريقة التي تستمر بها الولايات المتحدة في التصرف ومن سيجلس في البيت الأبيض اعتباراً من يناير 2025، يجب على ألمانيا والاتحاد الأوروبي الاستثمار بشكل أكبر في الأمن الأوروبي. لقد انتهى الزمن الذي كان بإمكاننا فيه الاعتماد دون تحفظ على تطمينات الولايات المتحدة. لقد انتهى الأمر ."

### *دعوات أوروبية لتحقيق الاستقلال الدفاعي عن واشنطن*

في الثلاثين من شهر يناير الماضي أعلن الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس وزراء السويد أولف كريسترسون في السويد، أنه "ينبغي على دول الاتحاد الأوروبي الاستعداد لزيادة الاستثمار في حال انخفاض الدعم الأمريكي". وأضاف الرئيس الفرنسي نقلا عن صحيفة "لوفيفارو" الفرنسية "أن على الأوروبيين تنظيم أنفسهم لكي لا يؤثر تراجع الدعم الأمريكي على مجريات الأوضاع على الأرض". لكن المستشار الألماني أولاف شولتس قال بعد الاجتماع في البيت الأبيض مع جو بايدن إن الدعم الأمريكي لأوكرانيا "لا غنى عنه ."

وبغض النظر عن المساهمات الأمريكية ترى سيراب غولر، عضو البرلمان الألماني وعضو لجنة الدفاع في البرلمان الاتحادي، في حوار مع 124News أنه "من المهم الآن زيادة القدرات الإنتاجية لأنظمة الأسلحة والذخيرة في أوروبا بسرعة". وتتوقع السياسية

الألمانية "أن تلعب الحكومة الفيدرالية الألمانية دورًا رائدًا في أوروبا تأخذ التزامات ملزمة تجاه الصناعة وتشرك بولندا وفرنسا بشكل وثيق في مساعدة أوكرانيا وتطوير القدرات الدفاعية الأوروبية."

### فشل مساعي تشكيل قوة أوروبية مشتركة

وأمام احتمال عودة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب إلى السلطة، تتعالى الأصوات الأوروبية الداعية إلى تحقيق استقلالية في السياسة الدفاعية الأوروبية عن واشنطن. وصرح الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، السبت الماضي، بأنه "سيشجع روسيا على أن تفعل ما تريده بحق الجحيم لأي دولة عضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو) لا تدفع ما يكفي". وأضاف ترامب: "لقد فعلت الشيء نفسه مع حلف شمال الأطلسي، وجعلتهم يدفعون. الناتو أصيب بالإفلاس حتى جئت". وتلقى الأوروبيون تصريحات ترامب التي ليست غريبة عليهم بغضب شديد، ودفعت البعض إلى الدفع بإحياء فكرة انشاء قوة عسكرية أوروبية مشتركة. ولحدود الآن فشلت مساعي الأوروبيين لتشكيل جيش مشترك.

ففي 1950 طرحت فرنسا الفكرة على الدول هولندا وبلجيكا وإيطاليا ولوكسمبورغ وألمانيا الغربية. إلا أن سقوط جدار برلين ونهاية الحرب الباردة جعل الدول الغربية تركز على التعاون داخل حلف شمال الأطلسي فيما يخص سياستها الدفاعية وعلى الدعم الأمريكي. وبعد انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في الثلاثين من شهر آب/أغسطس 2021 بدون تنسيق مع حلفائها الغربيين، تزعزعت ثقة الدول الأوروبية تجاه واشنطن. وتتعالى منذ ذلك الوقت أصوات تشكك في جدوى استمرار اعتمادهم على حلف شمال الأطلسي في الدفاع عن الأمن الأوروبي.

لكن غياب وجهة نظر موحدة لدول الاتحاد الأوروبي لأسباب سياسية أو اقتصادية، يجعل هذا الهدف بعيد المنال في المستقبل القريب. ومع ذلك يحذر خبراء أوروبيون وأمريكيون على السواء من أن تراجع الدعم المالي الأمريكي لأوكرانيا لا يهدد فقط كيبف أو أوروبا وحلف شمال الأطلسي، بل سيمتد إلى الولايات المتحدة ومصالحها في أوروبا مستقبلاً.

\* \* \*

إسرائيل اليوم: "ذكي وخطير وجعل شعباً بوابة للقدس" .. هكذا أجبر نصر الله إسرائيل على إعادة النظر في مفهومها الأمني

بقلم هيرشون هكوهن

ترجمة: صحيفة القدس العربي

الهجوم الصاروخي على صفد أمس هو ارتفاع صغير في الدرجة في إطار القيود التي يواصل نصر الله الالتزام بها في قيادة الحرب على حافة الحرب الشاملة. من المرغوب فيه تحليل الشكل الخاص الذي يجعل نصر الله تهديداً خطيراً بهذا القدر على وجود دولة إسرائيل. فهو خطير ليس فقط بحكم قواته العسكرية، مع عدد من الصواريخ بعيدة المدى الذي لا تملكها إلا للقوى العظمى، بل وخطير أساساً بذكاء سلوكه الاستراتيجي. من الأيام الأولى بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان في أيار 2000، تبنت منظمة حزب الله هوية استراتيجية جديدة

ملتزمة بنفوذ إقليمي وليس بوحدة لبنان فقط. هكذا استغل نصر الله الخلاف على ترسيم الحدود في مزارع شبعا كذريعة لاستئناف القتال ضد إسرائيل على أساس الميل "العادل" لتحرير الوطن. إضافة إلى ذلك، أوضح بأن الناس في مزارع شبعا يقاتلون على بوابات القدس. منذئذ، حقق بثبات واجبه للتدخل في جولات القتال مع الفلسطينيين مثلما تدخل في الهجوم على استحكامات الحدود اللبنانية في عهد حملة "السور الوافي" في نيسان 2002.

في الحرب التي نشبت في 7 أكتوبر بمبادرة حماس التي ربما نشبت دون تنسيق مسبق معه - نجح نصر الله، بتوجيه من إيران، في استغلال الوضع الجديد جيداً للدفع قدماً بخطوة أخرى في تكوين هويته كمركز قوة ذي نفوذ إقليمي. في استغلال المصلحة الأمريكية للامتناع عن فقدان السيطرة لدرجة حرب إقليمية، وجه الخطى لبلورة معادلة القتال المحدود التي لا تعرض لبنان كله لتهديد الحرب. هكذا نجح في تحويل منطقة الشمال الإسرائيلي إلى ساحة قتال فاعلة، وبلدات خط المواجهة إلى بلدات مهجورة في ظل اقتلاع نحو 70 ألف إسرائيلي من بيوتهم.

وإلى ذلك، وفي استغلال المفتاح الذي يملكه لإعادة الهدوء إلى الساحة الشمالية، طرح على الوسطاء في الجهد السياسي الأمريكي والفرنسي مطالب إقليمية غير مسبوقه من إسرائيل. فضلاً عن الخلاف المعروف على مزارع شبعا وقرية الغجر والذي هو نتيجة حرب 1967، فقد طرح أيضاً خلافاً على نحو عشرة مناطق في حدود هدنة إسرائيل ضمن ما تقرر في نهاية حرب الاستقلال. كما أن الاقتراح الفرنسي لتجريد مقدمة الحدود مغلف بإعلان عن مفاوضات لتعديلات الحدود التي طالب بها نصر الله. هذا فن ابتزاز رفعه نصر الله إلى مستوى متطور. في كل سبيل، حتى لو تفضل إلى نوع من التسوية السياسية وحتى لو لم يلتق تنازلات إسرائيلية في مسألة الأراضي موضع الخلاف، فإنه برفعها إلى الوعي الدولي يكون قد حدد ذريعة لاستئناف القتال في التوقيت التالي الذي يناسبه.

في الوضع العام الذي تشكل منذ بداية الحرب، يتصرف بميل استغلال الفرصة لتصميم درجة جديدة في هوية حزب الله كقوة إقليمية، وطليلة رائدة في الحرب الإيرانية للهيمنة الإقليمية ولتصفية دولة إسرائيل. حالياً، لا يمكن معرفة كيف ستنتهي الحرب في الشمال، وصعب تقدير مدى الضرر اللاحق بقدره أداء المنظمة إذا ما هاجمها الجيش الإسرائيلي. في كل حال، ينبغي الافتراض أن بإمكانه مواصلة تهديد دولة إسرائيل بسلاح حديث حتى إذا ما أبعده إلى شمال بيروت. ووفقاً لهذه الفرضية، ينبغي فحص مفهوم الأمن الإسرائيلي المحدث.

\* \* \*

**هآرتس/ ذي ماركر: 2.3 مليار شيكل في الشمال من 5.6 مليار مع غلاف غزة.. تكلفة إخلاء المستوطنين على مالية إسرائيل**

بقلم كيم لغزيبال وسيمي سبولتر

في اليوم الـ 132 للحرب، بدأ خط التعرض للإصابة يتسع في الجهة الشمالية. حتى السكان الذين لم يتم إخلاؤهم من بيوتهم ويبعدون نسبياً عن الحدود، يجدون أنفسهم يعيشون في ظل إطلاق الصواريخ، ولا يتمكنون من عيش حياة طبيعية. إصابة مبنى قرب صفد، على بعد 13 كم عن الحدود مع لبنان، كلفت أمس حياة امرأة وإصابة ثمانية أشخاص. عملياً، الكثير من

سكان الشمال يشعرون أن المنطقة التي يعيشون فيها والتي تم إخلاؤها أصبحت منطقة أمنية بين لبنان وإسرائيل، وهم في عدم يقين حول مستقبلهم.

حسب معطيات وزارة الدفاع، تم إخلاء 61 ألف مواطن من الشمال منذ بداية الحرب، و23 ألف من "كريات شمونة"، 27 ألف من بلدات تبعد 0 – 2 كم عن الحدود مع لبنان، و11 ألف من 14 بلدة أبعد؛ 3.5 كم عن الحدود. حسب وزارة المالية، ستبلغ تكلفة إخلاء السكان في الشمال والجنوب حتى نهاية الشهر الحالي 5.6 مليار شيكل، منها 2.3 مليار لإخلاء منطقة الشمال.

حسب وزارة السياحة، فإن متوسط سعر غرفة في فندق لليلة واحدة هو 500 شيكل. وحتى الآن تم دفع 2.2 مليار شيكل للفنادق التي نقل إليها المخلون من الشمال والجنوب. بدل السكن الذي يعطى للمخليين ومن اختاروا استئجار شقة بشكل مستقل وعدم الذهاب إلى الفندق، يبلغ 21 ألف شيكل شهرياً بالمتوسط لعائلة مع ثلاثة أولاد، تدفعه مؤسسة التأمين الوطني.

### التدمير يتسع

ضرب صفد هو الأول منذ بداية الحرب. ولكن سمعت فيها صافرات الإنذار في السابق. التغيير الجوهرى الآن هو أنه من بين الصواريخ الثلاثة التي أصابت المنطقة، صاروخ تم توجيهه لموقع عسكري، واثنان سقطا في جنوب صفد، الأمر الذي يدل على أن هذه الصواريخ موجهة لأهداف مدنية في المدينة للمرة الأولى منذ بداية الحرب. حسب بلدية صفد، سكان المدينة لم يخلوا طوعاً، خلافاً لحرب لبنان الثانية حيث غادر في حينه نحو 85 في المئة من سكان المدينة على خلفية سقوط 45 صاروخاً في المدينة.

المنطقة في محيط صفد تكبدت المزيد من الأضرار في الحرب الحالية؛ ففي كانون الثاني، قصف حزب الله قاعدة سلاح الجو في جبل ميرون، على بعد بضعة كيلومترات عن المدينة. أما باستخدامه الطائرات بدون طيار، فذهب حزب الله بعيداً. الجيش الإسرائيلي اعترض مسيرة فوق "الكريوت" و"إيلات"، بعد أن تبين بأن الحوثيين في اليمن ليسوا هم من شغل المسيرة، بل أطلقها حزب الله من سوريا.

في هذه الأثناء، حجم الدمار في الشمال أخذ في الاتساع. قبل أسبوعين نشرت وزارة الدفاع بأن 427 منزلاً في الشمال تضررت بسبب إطلاق حزب الله، من بينها 80 منزلاً تعرض للضرب المباشر. هناك عدد من البلدات يتم قصفها بشكل كثيف، ضمن أمور أخرى، بواسطة المسيرات، وتتكبد دماراً كبيراً، منها "شتولا" و"زرعيت" و"مرغليوت" والمنارة و"كريات شمونة" والمطلة. حسب أقوال رئيس مجلس المطلة، دافيد ازولاي، تضرر 120 منزلاً، منها 40 – 50 بشكل كبير و9 تدمرت. حسب أقوال شاحر ليفي، أحد المخليين من المطلة، والذي استأجر شقة في تل أبيب، فإنه كلما ازداد التدمير ابتعد التفكير في العودة إلى المستوطنة.

“المطلة كانت بالنسبة لنا بيتاً ومجتمعاً. شعرنا أننا الأكثر أمناً في العالم”، قال شاحر ليفي. “لكننا الآن لا نفكر بالعودة إلى هناك. أشتاق للمكان، لكن ما ينقصني أكثر هو الواقع الذي كان موجوداً قبل الحرب. خوفاً كبير هو أن أذهب وأشهد المستوطنة في الوضع الحالي”.

### إخلاء “كريات شمونة”، ومستوطنات مرتبطة بها

الكثير من المستوطنات في الشمال لم يتم إخلاؤها على حساب الدولة، لأنها بعيدة عن منطقة الحدود. ولكن السكان أخلوا على حسابهم الخاص وعلى حساب المجلس الإقليمي أو على حساب متبرعين من الخارج. البعض فعلوا ذلك بسبب الخوف من اقتحام المخربين، والبعض بسبب صوت الحرب وعمليات قوات الجيش الإسرائيلي في المستوطنات، والأغلبية بسبب المس بقدرتهم على العيش بشكل طبيعي. جزء من الخدمات العامة يوجد في البلدات التي أخلتها الدولة، أو أن الطرق إليها خطيرة. من لا يستطيع العيش مع أبناء العائلة، فإنه يدفع أجرة شقة بديلة منذ أربعة أشهر.

رغم أن قرار الحكومة نص على أن يشمل الإخلاء بلدات في الخط 0 – 5 كم عن الحدود، فإن الجيش الإسرائيلي أوصى بالإخلاء حتى خط 3.5 كم فقط. وهكذا بقيت بلدات في عدة مجالس إقليمية مثل الكوش ومنوت وغيشر هزيف وغيرها، خارج تعليمات الإخلاء. إضافة إلى ذلك، فإن منتدى خط المواجهة الذي يشمل بلدات موجودة بين 3.5 – 5 كم عن الحدود مع لبنان، أخلها على حسابه أو على حساب متبرعين.

حسب قول دكلا نسيبي، من مستوطنة “عقدون” في الشمال، فإن المتبرع الذي يمول مكوثهم في فندق في القدس قال من فترة طويلة بأنه لا يمكنه الاستمرار في التبرع، وأنه إزاء الوضع الخطير في الشمال سيضطر 8 في المئة من سكان المستوطنة للبحث عن متبرع آخر، لأنهم لن يعودوا إلى بيوتهم، رغم أن المستوطنة قدمت التماساً للمحكمة العليا طلبت فيه شملهم في عملية الإخلاء.

“أعادت وزارة الدفاع القياس، ربما على خلفية الالتماس الذي قدمناه للمحكمة العليا”، قال نسيبي. “الدولة أثبتت بأننا لا نبعد 3.7 كم عن الحدود، بل 3.5 كم. أرسلت ذلك إلى مستشار نتيهاهو والمتحدث بلسان الليكود وأعضاء الكنيست، لكن لم يفعلوا شيئاً. قلت بأنه حسب القياس الآن، يمكن أن نكون مخلصين رسمياً. لم نحصل على رد”.

الخدمات العامة التي تأثرت بسبب الحرب، مشلولة. سكان “الكيبوتسات” في الجليل الأعلى التي لم يتم إخلاؤها، قالوا بأنهم لا فاقدون لأي إمكانية للمكوث في بيوتهم؛ لأن جميع الخدمات العامة كانت في “كريات شمونة”، التي يتم قصفها بشكل متواتر وتم إخلاؤها في تشرين الأول الماضي. بعض هذه الخدمات مثل التعليم، هي خدمات من قبل الدولة، التي هي غير قادرة على توفيرها بشكل عادي لهؤلاء السكان.

حسب أقوال ميلي روزنباوم، من “كفار سالد”، والتي تشارك في الاحتجاج ضد التخلي عن منطقة الشمال، فإن “الدخول إلى مدينة مركز اللواء “كريات شمونة” خطير، وهي مغلقة في معظمها، والخدمات الصحية والبنكية والحكومية فيها والبريد وما شابه لا تعمل، والمحلات التي تفتح في ساعات محدودة تخلو من المواد الأساسية.

“يصعب الحصول على الخبز والفواكه والخضار ومنتجات الحليب وحتى المنتجات المجففة. الموردون والموزعون والتقنيون لا يصلون. لا توجد أطر تعليمية واجتماعية منظمة. الشوارع والطرق مغلقة. البوابات مغلقة. مكعبات إسمنتية في كل مكان. عروض صوت وضوء – مدفعية، قنابل مضيئة، مروحيات، طوال سبعة أيام في الأسبوع، وتحذير من اقتحام بري وجوي كل يوم. هل يبدو منطقياً لأي شخص، أن نعيش بهذا الشكل، أن نرسل أولادنا إلى أطر تعليمية مرتجلة بشكل مكشوف وحياتهم معرضة لخطر حقيقي في كل لحظة”.

### المصالح التجارية مشلولة

هناك رقم يدل على الصعوبة المتزايدة في الشمال من خلال “شيبه” (الخدمات البنكية الأوتوماتيكية)، الشركة التي تطور وتدير منظومة الدفع الوطني ببطاقة الاعتماد. في بداية الشهر، نشرت “شيبه” بأنه مع وجود استيقاظ حول حجم الدفع بواسطة بطاقة الاعتماد في الجنوب، فإن الدفعات انخفضت في “كريات شمونة” بشكل عام في كانون الأول 2023 مقارنة مع الفترة الموازية في السنة الماضية، ووصلت إلى 75 في المئة.

حسب استطلاع للمكتب المركزي للإحصاء نشر في نهاية كانون الأول، فإنه عندما بدأ استيقاظ في معدل المصالح التجارية التي أبلغت عن تشغيل منخفض بشكل كبير عن المعتاد في الجنوب، فقد بقي الوضع صعباً في الشمال. فهناك 75 في المئة من المشغلين يشغلون أقل من خمس عدد العاملين الذين كانوا قبل الحرب.

الصعوبة في تشغيل العمال تنبع أيضاً من انخفاض مداخل المصالح التجارية وبسبب إخلاء السكان الواسع، الذين يعيشون في الفنادق منذ أشهر. “في فرع المصلحة في “كريات شمونة” كان انخفاض بمعدل 90 في المئة على المداخل، وحتى إن الكثير من الجنود الذين يعيشون في المدينة أصبحوا زبائن”، قال أحد تجار المفرق الذي لديه فروع في أرجاء البلاد. “لذا، نشغل هناك عدداً أقل بكثير من العاملين، ولا يمكن لبعضهم القدوم، وبعضهم لم يعودوا مطلوبين”.

\* \* \*

### يديعوت أحرونوت: برعاية الوزير سموتريتش.. إسرائيل: “جننا لنبقى” وماضون في مشروعنا الاستيطاني

بقلم اليشع بن كيمون

العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة وبريطانيا والآن فرنسا أيضاً على عدد من المستوطنين في الضفة لم تأت من فراغ، بل ترتبط بتغييرات دراماتيكية تجري في كل ما يتعلق بصلاحيات السيطرة خلف الخط الأخضر. نظرة عن كثب إلى أولئك الشبان الذين فرضت عليهم العقوبات تثير الأسئلة، لأن الحديث يدور عن شبان ليسوا شخصيات “معروفة” في كل ما يتعلق بالجريمة القومية. فلم تصدر بحقهم أوامر اعتقال إداري، بعضهم خضع للتحقيق بضع مرات، لكن جهاز الأمن فضل إبعاد واعتقال فتیان آخرين انشغلوا بالجريمة القومية ومسوا بالفلسطينيين. يجدر بالذكر أنه في حزيران من العام الماضي، وبعد العملية القاسية قرب “عيليه” والتي قتل فيها أربعة إسرائيليین، وقعت أحداث عنف في قرى فلسطينية أصيب فيها بضعة من سكان القرى ممن يحمل بعضهم مواطنة أمريكية، لكن أياً من أولئك

المشبهين المعروفين جداً لـ "الشاباك" وللشرطة ليسوا في القوائم. (الفرنسيون لم ينشروا أسماء المستوطنين الذين قرروا فرض العقوبات عليهم).

لكن ما هو مشترك بينهم جميعاً أنهم أصحاب مزارع أقيمت مؤخراً، من جنوب جبل الخليل وحتى غور الأردن. ويجدر بالذكر أن ابتكار المزارع اتخذه المستوطنون قبل بضع سنوات، وأساسه صراع على المناطق "ج" في مواجهة اتساع البناء الفلسطيني. فإقامة المزارع على طول الضفة تخلق مواجهات على أساس يومي بين المستوطنين والفلسطينيين. منذ بداية الحرب وحسب تقارير فلسطينية، فإن عدداً كبيراً من التجمعات الفلسطينية تركت أراضيها بسبب سيطرة المستوطنين. وبالمقابل، يدعي المستوطنون بأنهم موجودون في أراضيهم ويمنعون الفلسطينيين من التوسع. المعركة على المناطق "ج" تتصاعد من يوم إلى يوم.

غير أن التغيير على الأرض هو الطرف الأخير لخطوة أكبر. نقل الصلاحيات من الإدارة المدنية وقيادة المنطقة الوسطى إلى مديرية أقامها الوزير في وزارة الدفاع سموتريتش. فحسب الاتفاقات الائتلافية، من المتوقع قريباً أن يعين لأول مرة نائب مدني لرئيس الإدارة. إضافة إلى ذلك، في غضون بضعة أشهر وبمراحل متفق عليها مسبقاً، يفترض أن تنتقل الصلاحيات القانونية كاملة من المستشار القانوني في المناطق إلى المستشار القانوني في وزارة الدفاع الذي ينتمي لسموتريتش. فعملياً، ابتداء من آذار وحتى نهاية أيار، ستنتقل الصلاحيات القانونية المرتبطة بمجالات الأرض، والتخطيط، والإنفاذ وغيرها على عدة مراحل. يدور الحديث عن إجراءات ذات مغزى تجد تعبيرها في الميدان بالصراع على الأرض في المناطق المفتوحة في الضفة في مواجهة السلطة الفلسطينية.

بالتوازي مع ذلك، يحاول المستوطنون في هذه الأيام العمل على انعقاد لجنة التخطيط العليا في الإدارة المدنية لأجل إقرار مئات وحدات السكن في المستوطنات. وقال شيرا ليبرمان، المدير العام لمجلس "يشع" للمستوطنين في مؤتمر مركز البناء الإسرائيلي، إن "كل شقة لا تقر هذه السنة، لن تبني في السنوات الثلاث القادمة. أدعو الحكومة لإزالة الموانع السياسية، وعقد مجلس التخطيط الأعلى وإقرار آلاف وحدات السكن التي تنتظر إقرارها. يجب إزالة التجميد والسماح بالاستيطان. هذا هو السبيل للدفاع عن الشعب والبلاد. نحن هنا كي نبقى".

هذه الأسباب ولأن تجمعات فلسطينية تركت أماكنها منذ بداية الحرب، فسيطرة الوزير سموتريتش المتزايدة على إجراءات تخطيط البناء والإنفاذ في الضفة وحث المستوطنين من خلال وزراء اليمين على توسيع المستوطنات، أمور تقلق الأمريكيين الذين يحاولون خلق أفق سياسي مع الفلسطينيين. وينبغي أن تضاف إلى هذا انتخابات الولايات المتحدة، ووضع تنبيهات سياسي المتهاك، والمداورات الجارية في المحكمة الدولية في لاهاي عن قانونية الاحتلال قريباً، وفوق كل هذا الحرب في قطاع غزة.

لا يبدو تنبيهات في الحدث حتى الآن؛ فالصلاحيات تنتقل إلى سموتريتش، على الرغم من مطالبات الجيش بأن لبعضها تأثيرات أمنية. من جهة، تنبيهات مقيد من رفاقه في الائتلاف، ومن جهة أخرى يخضع للضغوط من الأمريكيين ومن باقي العالم. تنبيهات لا يتدخل في الأحداث التي ترتبط بالتوتر الذي بين المستوطنين وقيادة المنطقة الوسطى (باستثناء رده بأنه قرر أن ينشر ضد المناورة التي أجرتها قيادة المنطقة الوسطى والتي تشبه المستوطنين بالعدو).

عملياً، لن يستطيع تنبيهات فعل الكثير فيما يتعلق بخطوات رجال اليمين خلف الخط الأخضر؛ لأنه لن يكون له ائتلاف في

هذه الحالة. لقد أصر سموتريتش على هذه الصلاحيات في الاتفاقات الائتلافية، وهو يعرف لماذا. بالمقابل، صحيح أن نتياهو احتج أمام بايدن على فرض العقوبات على المستوطنين، لكنه لم يفعل شيئاً أكثر من ذلك. في هذا السياق، علمت "يديعوت أحرونوت" بأن مسؤولين إسرائيليين كباراً زاروا الولايات المتحدة مؤخراً أخذوا معهم معطيات من محافل الأمن عن الجريمة القومية في الضفة، والتي تشير إلى انخفاض في معطيات الجريمة مقارنة بالسنة الماضية.

\* \* \*

### هآرتس: هل يجمع الأوروبيون على فرض عقوبات ضد مستوطنين يمارسون العنف في الضفة الغربية؟

قرار فرنسا فرض عقوبات على 28 مستوطناً ضالعين في العنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، خطوة أخرى في اتجاه سليم تتبعه الأسرة الدولية. وحسب وزارة الخارجية الفرنسية، تأتي هذه الإجراءات رداً على تصاعد عنف المستوطنين منذ نشوب الحرب. وعلى حد قول الوزارة، فعلى إسرائيل "وضع حد لهذا، وتقديم من يقف خلف العنف إلى المحاكمة". فرنسا ليست الأولى التي تسير في هذا المسار، بما في ذلك منع مستوطنين متطرفين ضالعين في أعمال عنف تجاه الفلسطينيين؛ فقد نشر الرئيس الأمريكي جو بايدن هذا الشهر مرسوماً يسمح بفرض عقوبات على مستوطنين كانوا مشاركين في عنف ضد فلسطينيين في الضفة. في المرحلة الأولى، فرض عقوبات على أربعة مستوطنين، بينهم واحد -حسب الإدارة- قاد أعمال الشغب في حوارة.

بريطانيا هي الأخرى أعلنت عن فرض عقوبات اقتصادية وتقييد سفر على أربعة مستوطنين مشاركين في العنف ضد فلسطينيين. فقد صرح وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون: "علينا أن نكون واضحين إزاء ما يجري هنا. مستوطنون متطرفون يهددون الفلسطينيين بالسلاح، ويطردونهم بالقوة من أرض تعود لهم قانونياً". وعلى حد قوله، فإن إسرائيل لا تفعل ما يكفي كي تضع حداً للعنف.

موجة العقوبات على المستوطنين لن تتوقف في فرنسا؛ فالاتحاد الأوروبي كفيل قريباً بحسم ما إذا كان سيفرض عقوبات على مستوطنين متطرفين اعتدوا على فلسطينيين. ومع أن القرار في هذا الشأن مشروط بإجماع وزراء خارجية الاتحاد وليس واضحاً بعد إذا كانت كل الدول ستوافق على تأييده، فقد أعلن المسؤول عن العلاقات الخارجية في الاتحاد، جوزيف بوريل، منذ بداية كانون الأول بأن بروكسل ستقترح على الدول الأعضاء في المنظمة فرض عقوبات على نشطاء يمين متطرفين ضالعين في أحداث عنف تجاه الفلسطينيين في الضفة. وقال إنه "حان الوقت للانتقال من الأقوال إلى الأفعال والبدء بتبني إجراءات في موضوع العنف تجاه السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية".

وكندا أيضاً تفكر بخطوة مشابهة؛ فقد قالت وزيرة الخارجية ميلني جولي هذا الشهر إن في نية أوتوا أن تفرض عقوبات "على مستوطنين متطرفين وعلى زعماء حماس على حد سواء".

خيراً تفعل الأسرة الدولية التي قررت ترسيم حدود واضحة بين دولة إسرائيل الشرعية وبين مشروع الاستيطان غير القانوني الذي يقضم من شرعية إسرائيل. عدم التمييز بين إسرائيل السيادية والمناطق المحتلة يخدم من يحلم بضم الضفة وفرض



نظام أبرتهيد. لكل من يريد العيش في دولة لا تحكم شعباً آخر، فإن إجراءات كهذه، إلى جانب الاعتراف بدولة فلسطينية، ستدفع قدماً بتنفيذ مستقبلي لحل الدولتين للشعبين.

\* \* \*

## هآرتس: إزاء قطاع غزة... كيف يمكن قراءة زيارة أردوغان لمصر ومصالحته مع السيسي؟

بقلم تسفي برئيل

المصافحة الدافئة والسجاد الأحمر في مطار القاهرة والابتسام والتهنئات التي تبادلها أمس الرئيس التركي مع الرئيس المصري في مطار القاهرة، استكملت حملة المصالحة بين الدولتين، اللتين كانتا عدوين لدودين مدة عشر سنوات. بالنسبة لأردوغان الذي أعلن بأنه سيكون على رأس أجندة لقاءاته مع السيسي بشأن الوضع في قطاع غزة. ستكون الزيارة دخولاً علنياً ومؤثراً إلى مجال السياسة الذي أبعد عنه لسنتين، سواء من قبل مصر أو إسرائيل.

في الحقيقة، بصورة غير مخطط لها، جاءت زيارة أردوغان بعد يوم واحد على اللقاء بين إسرائيل وقطر ومصر والولايات المتحدة، الذي انتهى بدون نتائج حقيقية. من غير الواضح ماذا سيكون مستقبل هذا اللقاء، لكن هناك شكاً إذا كان اردوغان سيتمكن من الإسهام بشيء حول النشاطات الدبلوماسية التي تستهدف التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح المخطوفين وتحقيق وقف لإطلاق النار. تصريحياً، أمس على الأقل، يمكن لأردوغان أن يطرح نفسه كشريك، لكنها شراكة وهمية.

ليس للرئيس المصري الآن أي نية لضم تركيا كشريكة ناجعة في المفاوضات السياسية. فهو نفسه يتنافس مع قطر على احتكار إدارة الاتفاق مع حماس، في حين أنه يحارب ضد ما يعتبر -حسب رأيه- تهديد غزة على الأمن الوطني في مصر، الذي قد يتحقق عندما يبدأ التدفق الكبير لأكثر من مليون غزي نحو شبه جزيرة سيناء، إذا بدأت العملية العسكرية الواسعة في رفح، وضمن ذلك سيطرة إسرائيل على محور فيلادلفيا.

إذا كانت المشكلة بالنسبة لأردوغان (المشكلة الفلسطينية) أيديولوجية وقيماً وأخلاقاً، التي يعتبر نفسه من خلالها "داعم المضطهدين" ويعمل ما هو مطلوب من زعيم مسلم، فالحديث عند السيسي يدور عن تهديد ملموس، وحسب رأيه، هي تهديد وجودي، والحديث يدور أيضاً عن مسألة سياسية تحدد مكانته كزعيم إقليمي، ومن هنا كزعيم دولي.

لذا، في الوقت الذي سيسمح فيه أردوغان لنفسه بتحرير لسانه وشتيم إسرائيل ومقارنة نتيا هو مع هتلر وإعادة السفير التركي من إسرائيل إلى أنقرة، يتبع السيسي خطاباً دبلوماسياً متصلباً وتحذيرياً إلى درجة أنه يهدد مستقبل العلاقات بين الدولتين، لكن مع إدراك لأهمية العلاقات والتعاون بين مصر وإسرائيل. تم التعبير عن هذا الفرق أيضاً بالصورة التي يناور فيها السيسي بين الإملاءات الإسرائيلية التي تحدد نوع المساعدات الإنسانية التي سيتم إدخالها إلى القطاع وشروط ذلك، بل ولذلك أحر إقامة مستشفى ميداني تركي في غزة، وبين طلب أعدائه وطلب الشعب المصري بفتح معبر رفح على مصراعيه.

"المشكلة الفلسطينية" التي تسببت بالقطيعة بين إسرائيل وتركيا في العام 2010 عندما انطلقت القافلة التركية في محاولة لفك الحصار الذي فرضته إسرائيل على القطاع، والتي عززت التعاون العسكري والسياسي بين إسرائيل ومصر، هذا إلى

درجة الاعتماد المتبادل في الجهود لاحتواء وتحديد مجال التأثير الإقليمي للنضال الفلسطيني، لا سيما نضال حماس والجهاد الإسلامي. في المقابل، الرعاية واللجوء الذي أعطته تركيا لعدد من قادة حماس والسماح بإدارة أعمالها على أراضيها وإعطاء الجنسية أو مكانة مقيم لأعضاء في حماس، كل ذلك لم يضع تركيا وبحق في المكانة التي تحتلها مثلاً قطر أو إيران، ولم تضمها إلى دائرة المؤثرين الأوائل على حماس.

استئناف العلاقات بين تركيا ومصر وتعيين السفراء في صيف 2023 وزيارة أردوغان التاريخية أمس للقاهرة، لن تزيل العقبات التي تراكمت خلال عقد وخلقت القطيعة العميقة بين أردوغان والسياسي. فالأزمة بينهما بدأت عندما تولى السيسي الحكم في تموز 2013، وعزل وحبس محمد مرسي، رجل الإخوان المسلمين، الذي انتخب ديمقراطياً بعد عقود جلاء ثورة الربيع العربي.

ورأى أردوغان في انتخاب مرسي أنه سيشكل بداية عهد جديد في العلاقات بين تركيا ومصر، التي عانت من برود كبير منذ عهد حسني مبارك. أيديولوجياً، اعتبر فوز الإخوان المسلمين في مصر (وفي تونس) دليلاً على التغيير الذي قد يحدث في الشرق الأوسط، التغيير الذي بدأ في الثورة الإسلامية في إيران في 1979، والذي بعد 23 سنة منح الحكم لحزب أردوغان، حزب "العدالة والتنمية" المتدين، رغم الفرق بين الإسلام في إيران والإسلام في تركيا، وحتى بين إسلام الإخوان المسلمين.

عملياً، أردوغان اعتبر نظام الإخوان المسلمين خشبة القفز لدخول تركيا إلى الشرق الأوسط العربي، الذي حتى قبل بضع سنوات اعتبر تركيا جهة معادية، إلى درجة أن سفير الإمارات في واشنطن اعتبرها "عدوة أكثر خطراً من إيران"، ورأس الجسر لإفريقيا. على خلفية ذلك، كان تولى السيسي للحكم ضربة ثلاثية، أيديولوجياً وسياسياً واقتصادياً.

كانت النتيجة فورية وسيئة. تصريحات أردوغان تجاه السيسي تنافست مع التصريحات التي وجهها لنتنياهو، وحتى أنه أعلن وتعهده في 2014 بأنه لن يصافح السيسي يوماً ما. ولكن الظروف الجيوسياسية تغيرت. الضغط الاقتصادي تغلب على الاعتبارات الأيديولوجية، و تركيا تصالحت مع السعودية والإمارات، وسلمت بإسرائيل، وفي نهاية المطاف أيضاً مع مصر التي كانت آخر من استأنف العلاقات معها.

الشك المتبادل بين تركيا ومصر لم يتبدد، لكن الدولتين تريان أن الفرص الاقتصادية كبيرة. حجم التجارة بين الدولتين وصل في السنة الماضية إلى 8 مليار دولار، منها 4 مليارات تصدير مصري إلى تركيا، التي أصبحت الزبونة الأكبر للغاز المصري. أكثر من 30 شركة كبيرة في تركيا تعمل وتستثمر في مصر وتشغل حوالي 70 ألف عامل مصري.

السياحة بين الدولتين مزدهرة، وحتى إن السياحة التركية بدأت تحل من حيث حجمها محل السياحة الروسية التي أنعشت هذا الفرع في مصر. هذا الأسبوع نشر أيضاً بأن مصر ستشتري مسيرات قتالية من تركيا - تركيا تحظى بشروط استثمار مريحة جداً في مصر وتستفيد من قوة العمل الرخيصة، حيث إن أجرة العامل في مصر ثلث أجرة العامل التركي.

استئناف العلاقات مع السعودية والإمارات ومصر يضم تركيا إلى دائرة الدول الإسلامية التي تعتبر مؤيدة للولايات المتحدة، دون أن تمس مكانتها هذه علاقاتها مع روسيا أو مع إيران. خلافاً لمصر، فإن النفوذ السياسي التركي يمتد إلى ما هو أبعد من الشرق الأوسط، بين روسيا وإيران والعراق وبين الولايات المتحدة ودول حلف شمال الأطلسي.

الشرح مع الإدارة الأمريكية ودول الناتو، الذي نشأ عندما اشترت تركيا منظومة صواريخ "إس 400" من روسيا، أخذ في الالتئام، بعد أن صادقت تركيا في نهاية حملة صعبة على انضمام السويد لحلف الناتو، في المقابل، صادقت الإدارة الأمريكية والكونغرس على صفقة بيع 80 طائرة اف16 جديدة ومنظومات تطوير بمبلغ 23 مليار دولار لتركيا.

في الوقت نفسه، ما زالت تركيا تمتنع عن تبني العقوبات الأمريكية المفروضة على روسيا، وفي موازاة ذلك تزود أوكرانيا بمسيرات من إنتاجها، التي غيرت وجه الساحة. مع ذلك، هذا الوضع الاستراتيجي المقدر لا يعطي أنقرة في الوضع الحالي موطن قدم حقيقياً في المعركة المشتعلة في الشرق الأوسط الآن، والتي توجب احتمالية اندلاع حرب إقليمية.

\* \* \*

### مخطط لإقامة "جيوب سكانية" موالية في قطاع غزة بحماية الجيش الإسرائيلي

ترجمة: موقع عرب 48.

يجري إعداد مخطط في مقرات أجهزة الأمن في تل أبيب من أجل تنفيذه بعد انتهاء الحرب على غزة، ويقضي بإقامة "جيوب سكانية" في قطاع غزة، على شكل أحياء يتم إسكانها بعدد محدود من سكان القطاع "غير المؤيدين لحماس"، وفق ما ذكرت صحيفة "معاريف" اليوم، الجمعة.

وحسب المخطط، ستشرف لجنة تنفيذية فلسطينية على الشؤون الداخلية في هذه "الجيوب"، والجيش الإسرائيلي مسؤول عن الأمن. ويأملون في إسرائيل أن تمول دول الخليج هذا المخطط. وأضافت الصحيفة أنه في إسرائيل يخططون لتجربة أولية، وفي حال نجحت في "جيب" واحد، سيتم تطبيق المخطط في "جيوب" أخرى، وبعد ذلك سيطبق هذا المخطط في "مدن بأكملها". ويستند المخطط إلى "تعاون" بين إسرائيل وممثلين محليين، بهدف إقصاء حركة حماس والسلطة الفلسطينية. ويجري حالياً "البحث عن غزيين يوافقون على التعاون" في التجربة الأولى.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا المخطط "يبدو واعداً". لكنها حذرت من أن الواقع مختلف. "فمنذ البداية ستعلن حماس عن هذه الجيوب أنها مناطق معادية، وسيوصم أولئك الزعماء المحليين بأنهم متعاونين. وسيهدر دمهم وستكون حياتهم معرضة للخطر. كما أن السكان فيها سيتعرضون للخطر والضغط". ولا يتطرق هذا المخطط الإسرائيلي لباقي سكان القطاع، الذين يشكلون الأغلبية الساحقة. وليس واضحاً كيف سيعيشون ومن سيهتم بهم. "وسكان فقراء، أو غير راضين، هم عدو أوتوماتيكي. وستنمو بداخلها احتجاجات عنيفة وقوية."

ولفتت الصحيفة إلى أن مسألة التمويل ليست مضمونة أيضاً، "لأن دولا خليجية ستطالب بدفع أموال على المشروع التجريبي ستطلب ضماناً بشأن استقراره. "وتساءلت الصحيفة: "كيف سيتم اختيار المواطنين الذين ستشملهم التجربة؟ هل سيخضعون لاختبارات قبول؟ وفي حال كان هناك موالون لحماس في عائلة واحدة، هل سيحصل قسم منها على الامتياز، ويتم رفض أقرانهم؟ وماذا ستفعل إسرائيل مع عشرات آلاف الموظفين الحكوميين في القطاع، فجميعهم عملوا في حكومة حماس. هل ستتركهم يواجهون مصيرهم؟".

وأضافت أنه "حتى لو تم القضاء على الذراع العسكري لحماس، فإنه سيبقى في القطاع عدد كاف منهم، الذين يملكون خبرة عسكرية، وسيتحدون جميع الذين يمثلون الحكم الجديد. وإذا صدرت أوامر للجيش الإسرائيلي بالدفاع عن هذه الجيوب، سيكون جنوده هدفا. ومن شأن خائبي الأمل (الفلسطينيين) أن يتجمعوا في ميليشيات مسلحة. ميليشيا واحدة وربما أكثر في كل مدينة. وأعداء إسرائيل وفي مقدمتهم إيران، أو ربما رأسمال إسلاموي أو تنظيمات جهادية في سيناء، سيدعمونها عن بعد بالتمويل والسلاح والتدريب."

وتابعت الصحيفة أنه عندها، "لن تكون هناك جهة بالإمكان ممارسة ضغط عليها أو التحدث معها، لأنه لن يكون حكم مركزي في القطاع. وقد يُستدرج الجيش الإسرائيلي إلى مطاردة يومية، بدون توقف، لهذه الخلايا. وهكذا حدث تقريبا في العراق، عندما غزا الجيش الأميركي بغداد وأطاح بصدام حسين، وفكك جيشه وألقى بضباطه وجنوده إلى الجحيم. وفي أعقاب ذلك نشأ تنظيم القاعدة في العراق، الذي تشكل من ضباط وجنود في جيش صدام، الذين انتقموا من الأميركيين." وأقام الأميركيون إدارة مؤقتة في العراق وعينوا حاكما أميركيا. "لكن الانهيار الكبير فتح الأبواب أمام الجميع. وهكذا دخل الإيرانيون إلى بغداد، ولم يخرجوا منها منذئذ. وبعدها سحبت إدارة أوباما القوات الأميركية من أجل إيقاف إراقة دماء جنودها، احتل تنظيم داعش الفراغ الحاصل. وخلال ثلاث - أربع سنوات تطور لدى ملايين العراقيين، ولدى الأميركيين أيضا، اشتياق لتنظيم القاعدة، الذي بسببه اشتاقوا قبل ذلك إلى صدام."

وخلصت الصحيفة، في تلميح إلى مصير مخطط "الجيوب السكنية" في قطاع غزة، إلى أن "التجربة الأميركية في العراق كانت وما زالت فشل مجيد. إدارة أميركية شجعت بتهور إقامة القاعدة، وإدارة أخرى، بهربها، دعت داعش إلى الصالون. وكانت لديهم نوايا حسنة، كما يقول أي أميركي كان هناك. فقد أرادوا أن يبنوا كيانا طبيعيا في العراق، يتمتع بسلام وأمن."

\* \* \*

### تقرير: إسرائيل "فقدت السيطرة" على إرهاب المستوطنين في الضفة الغربية

انتشرت واتسعت البؤر الاستيطانية العشوائية في الضفة الغربية خلال الحرب على غزة، وتصاعدت الاعتداءات على التجمعات البدوية وسكان القرى المجاورة لها، "وتم إبعاد سكان فلسطينيين من مناطق سيطر مستوطنون عليها"، وفق تقرير نشرته صحيفة "هآرتس" اليوم، الجمعة. وأفادت الصحيفة أن اعتداءات المستوطنين رافقها استخدام "قوة عسكرية مفرطة" من جانب وحدات احتياط في الجيش الإسرائيلي تم استدعاء جنودها للخدمة العسكرية في أعقاب نشوب الحرب على غزة. ووصفت الصحيفة هذه الاعتداءات واستيلاء مستوطنين على أراض واسعة بأنه "فقدان الدولة السيطرة" على هذه الجرائم. وأضاف الصحيفة أن "تأثير الوزيرين إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش يفرغ من مضمونها أي خطوة تنفذها الشرطة، وكذلك الشبابك بقدر معين، في مواجهة عنف ناشطي اليمين المتطرف."

وأشارت الصحيفة إلى أن الوضع الأمني في الضفة الغربية، وفي القدس المحتلة خصوصا، قد يتصاعد في حال اقتحم بن غفير المسجد الأقصى في شهر رمضان، مثلما جرى في أيار/مايو العام 2021، ما دفع حركة حماس إلى إطلاق قذائف صاروخية باتجاه القدس وتبعه عدوان على غزة دام عشرة أيام. واستشهد أكثر من 360 فلسطينيا في الضفة منذ بداية الحرب على

غزة، بنيران الجيش الإسرائيلي وقس بعض الحالات بنيران مستوطنين. واعتبرت الصحيفة أن هذا العدد من الشهداء "لا يعكس فقدان سيطرة أمنية في الضفة". وأضافت أن الضغط الإسرائيلي على الفلسطينيين في الضفة، "إلى جانب جهد متواصل غير معلن من جانب السلطة الفلسطينية ضد حماس، منعا حتى الآن اندلاع انتفاضة واسعة الثالثة. لكن رئيس الشباك، رونين بار، ورئيس أركان الجيش، هيرتسي هليفي، يحذران خلال أي مداوات أمنية من انفجار قريب في الضفة".

وتابعت الصحيفة أن أسباب انفجار محتمل في الضفة تتعلق بقطع أرزاق العمال الفلسطينيين بعد قرار الحكومة الإسرائيلية منع دخولهم للعمل في إسرائيل، وتقليص رواتب موظفي السلطة وأفراد أجهزتها الأمنية، والغضب السائد بسبب العدد الرهيب للشهداء في قطاع غزة، وتوقع تصاعد هذا الغضب خلال شهر رمضان. ووفقا للصحيفة، فإنه بالنسبة لأحزاب اليمين المتطرف في الحكومة الإسرائيلية، تصاعد النيران في الضفة يحقق حلما قديما بانهايار حكم السلطة الفلسطينية في الضفة، إلى جانب إحباط أن خطوة سياسية في القطاع، من شأنها أن تعيد السلطة إلى صورة الوضع فيه.

\* \* \*

### تقرير: توتر في كابينيت الحرب... محادثات غانتس مع الأميركيين تثير شكوك نتنياهو

تصاعدت التوترات الداخلية في "كابينيت الحرب" الإسرائيلي لتصل إل ذروتها، بحسب ما أفادت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11")، مساء الخميس، في ظل العلاقات المشحونة بين رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ورئيس "المعسكر الوطني"، الوزير بيني غانتس. ونقلت القناة الرسمية الإسرائيلية عن مصدر في "كابينيت الحرب" أن نتنياهو متشككا من المحادثات المكثفة التي يجريها غانتس مع المسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، في إطار قناة الاتصال المباشرة بين غانتس والمسؤولين في واشنطن.

وكان عضو كابينيت الحرب عن "المعسكر الوطني"، غادي آيزنكوت، قد وجه انتقادات حادة لنتنياهو، في أعقاب امتناع الأخير عن إطلاع أعضاء الكابينيت وإشراكهم في القرارات التي اتخذها بشأن الوفد الذي شارك في محادثات القاهرة، الثلاثاء الماضي. وقال آيزنكوت إن هذا "سلوك خطير يتناقض مع الاتفاقات (الاتفاقية بين الجانبين التي تشكلت على أساسها حكومة الطوارئ في أعقاب بدء الحرب على قطاع غزة)، ومن غير المقبول أن يتخذ رئيس الحكومة هذه القرارات بمفرده".

وبحسب القناة، فإن نتنياهو وغانتس لم يتحدثا مع بعضهما البعض في الأيام القليلة الماضية إلا نادرا. ولفتت التقارير إلى اجتماعين في غضون ساعات جمعا بين غانتس وآيزنكوت، الأربعاء، إثر إقدام نتنياهو على إقصائهما من عملية اتخاذ القرار بعدم إرسال الوفد الأمني الرفيع إلى اجتماعات القاهرة.

واعتبرت "كان 11" أن الخلاف الأخير يظهر حجم التوتر في كابينيت الحرب، ليضاف إلى الخلافات بين "المعسكر الوطني"، برئاسة غانتس، و"الليكود"، برئاسة نتنياهو، بشأن أهداف الحرب على غزة وأولوياتها، وما يسمى بـ"اليوم التالي" للحرب.

\* \* \*

### نتنياهو يحاول افتعال أزمة بحكومته في ظل "تقدم" محادثات تبادل الأسرى

شارك طاقم المفاوضات الإسرائيلي، بداية الأسبوع الحالي، في محادثات القاهرة حول صفقة تبادل أسرى بين إسرائيل وحركة حماس، لكن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، منع الطاقم من العودة إلى المحادثات مرة أخرى، أمس الخميس.

وأفاد المحلل السياسي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، اليوم الجمعة، بأن نتنياهو "قلص التفويض" الممنوح لطاقم المفاوضات، المؤلف من رئيسي الشاباك والموساد وضابط مسؤول عن إعادة الرهائن. وأبلغ نتياهو أعضاء الطاقم أنه "مسموح لهم الاستماع إلى المقترحات التي تُقدم، لكن يحظر عليهم الرد عليها". وأضاف برنياع أن نتياهو لم يبلغ رئيس كتلة "المعسكر الوطني" وعضو كابينيت الحرب، بيني غانتس، بتقليص التفويض، وقال له لاحقا أن عدم تبليغه نجم عن "خلل". كذلك لم يبلغه نتياهو بأنه منع توجه الطاقم إلى المحادثات، أمس، ما يعني أنه يفتعل أزمة مقابل غانتس.

يشار إلى أن غانتس قرر الانضمام إلى حكومة نتياهو في بداية الحرب بهدف التأثير على قراراتها. وحسب برنياع، فإن المقربين من غانتس وزميله في الكتلة وعضو كابينيت الحرب، غادي آيزنكوت، يفسرون "خلفية إهانات" نتياهو لهما بأنها "على خلفية نفسية وسياسية داخلية".

وأضاف المقربون أنه عندما انضم غانتس وآيزنكوت إلى الحكومة، بعد هجوم 7 أكتوبر، "التقيا برئيس حكومة مصدوم وضعيف وهلع"، لكنه الآن وبعد 130 يوما، "أصبح نتياهو يمتطي الحصان مرة أخرى. ودعوته إلى الانتصار الساحق، وهي جوفاء، يتم استيعابها برضى في فئات معينة في الجمهور". وتابع برنياع أنه "نتياهو لم يعد بحاجة إلى رئيسي أركان الجيش السابقين (غانتس وآيزنكوت)، وبإمكانهما البقاء في الحكومة أو الانسحاب. كما أنه ليس بحاجة لغالانت (وزير الأمن). ونتنياهو يعلن أنه هو، وليس غالانت، يوجه الجيش".

في هذه الأثناء، رفض نتياهو خطة أميركية - عربية لمستقبل الشرق الأوسط بعد الحرب على غزة وتشمل إقامة دولة فلسطينية. ورأى برنياع أن نتياهو سيسعى إلى الاستفادة من هذه الخطة واستعادة قاعدته الانتخابية، بعد أن تراجعت شعبيته بشكل كبير جدا على خلفية خطة إضعاف جهاز القضاء وإخفاق 7 أكتوبر.

وفي سياق محادثات تبادل الأسرى، نقلت صحيفة "هآرتس"، اليوم، عن دبلوماسيين أجانب في إسرائيل مطلعين على المحادثات، قولهم إن إسرائيل وحماس تعملان من أجل استكمال بلورة صفقة تبادل أسرى في الشهر المقبل، وأن "التوقيت المثالي" لتنفيذ الصفقة هو خلال شهر رمضان. وأضافت الصحيفة، نقلا عن مصادر مطلعة، أن إسرائيل أيضا تفضل "استنفاد العملية العسكرية في خان يونس وربما في رفح أيضا في الأسابيع القريبة، قبل أن تدخل إلى حيز التنفيذ هدنة طويلة لتنفيذ الصفقة". إلا أن مسؤولين إسرائيليين أعلنوا أن التوصل إلى تفاهات بشأن صفقة لا يزال بعيدا، وذلك بادعاء أن مطالب حماس المتعلقة بمدد الهدنة وعدد الأسرى الذين تطالب بتحريرهم مبالغ فيها. رغم ذلك، قال الدبلوماسيون الأجانب إن "إسرائيل وحماس تظهران التزاما في المحادثات السرية حول حل الخلافات المتبقية. وليس أي تصريح علني من جانب إسرائيل أو حماس يعكس ما يدور في المداولات في الغرف المغلقة، وبالإمكان الاعتقاد أنه في الأسابيع القريبة سيكون هناك عدد غير قليل من الخدع الإعلامية من كلا الجانبين، بهدف تهيئة الرأي العام أو الحلبة السياسية لهذه الخطوة".

وأشارت الصحيفة إلى أنه لا يزال من السابق لأوانه تقدير ما إذا كانت الصفقة ستخرج إلى حيز التنفيذ، خاصة إذا لم تتعهد إسرائيل بوقف الحرب والامتناع عن اغتيال قادة حماس في المستقبل. كما أن استمرار الحرب، في الفترة المقبلة، سيؤثر على مصير الصفقة واستعداد حماس للموافقة عليها. ولفتت الصحيفة إلى أنه في المجتمع الدولي يواجهون صعوبة في توقع أداء نتياهو، عندما تصل المحادثات حول الصفقة إلى مرحلة نهائية، وما إذا كان سيفجر الصفقة بسبب اعتبارات أمنية، حزبية أو شخصية.

\* \* \*

## عقب التصعيد في جنوب لبنان.. هل يقترب الاحتلال من حرب مفتوحة ضد حزب الله؟

ترجمة: موقع عربي 21

استعرض مقال للكاتب الصحفي الإسرائيلي يوف ليمور في صحيفة "إسرائيل اليوم"، التصعيد شمال الأراضي المحتلة في ضوء القصف المتبادل يوم أمس. وقال ليمور "إن التصعيد استمر في الشمال أمس أيضا في الإصابة الدقيقة لموقع عسكري قتلت فيه مجندة وأصيب ثمانية، وفي رد حاد نسبيا تمثل بقصف بضعة أهداف عسكرية لحزب الله في جنوب لبنان حيث بلغوا عن بضعة قتلى ينضمون إلى أكثر من 220 نشيطا من حزب الله قتلوا في المعارك حتى الآن."

وأضاف ليمور، "أن عدد الخسائر العالي بين رجاله دفع حسن نصر الله لأن يلقي خطابا متشددا أول أمس وأن يأمر بالهجوم أمس، ويحتمل أن يكون استخدم هنا سلاحا دقيقا دخل الآن المعركة منعا لإصابة عشوائية للمدنيين ويهدف ضمان الإصابة للهدف العسكري." وتابع، "ذلك يبدو جزءا من سياسة المعادلات التي يحرص نصر الله على إبقائها الآن أيضا، وفي إطارها يسعى لأن يركز الإصابات على منشآت عسكرية وجنود."

وأردف، "لقد أوضح نصر الله في خطابه بأنه سيواصل القتال طالما كانت إسرائيل تقاتل في غزة هو يتصرف على هذا النحو منذ 7 أكتوبر، كجزء من مساهمته في المحور الذي تقوده إيران بمشاركة حماس، وفي نفس الوقت حرص على ألا ينجر مع إسرائيل إلى حرب شاملة ليست مريحة في هذا الوقت له ولأسياده الإيرانيين." واستدرك ليمور، "نصر الله لا يخشى فقط من ضربة شديدة تلحق بمنظّمته بل أساسا من ضربة على نمط غزة لمدن لبنان ومواطنيه مما سيوجه له انتقادا داخليا شديدا في بلاده، وهو يفهم بأن إصابة مقصودة لأهداف مدنية في إسرائيل ستؤدي بالضرورة إلى إصابة موازية في المدن اللبنانية، ويسعى لأن يمتنع عن ذلك وإن كان (أصاب أول أمس بجراح مواطنين إسرائيليين اثنين في كريات شمونه)."

في خدمة إسرائيل

ووفقا للكاتب، "فإن سياسة حزب الله تخدم في الوقت الحالي إسرائيل"، متسائلا هل تسمح لها بالإبقاء على لبنان كساحة فرعية ومواصلة تركيز الجهود على غزة لأجل هزيمة حماس؟ وبين، "أن الخوف الدائم من التصعيد في الشمال يلزم الجيش الإسرائيلي بالإبقاء على تأهب ذروة دائم له تداعيات فورية على المعركة في غزة أيضا."

وأشار إلى أن "اثنين من مثل هذه التداعيات برزا في الأسابيع الأخيرة هما تخفيف عدد القوات في القطاع بما في ذلك نقل فرقة 36 إلى الشمال والتي بعض من قواتها حلت منذ الآن محل قوات الاحتياط في الحدود اللبنانية و"تقنين الذخيرة"، والذي في إطاره يمتنع الجيش من استخدام مبالغ فيه للقذائف والقنابل من أنواع مختلفة لأجل الإبقاء على الذخيرة لاحتمال حرب في

لبنان. "وأوضح، "أن الضرر الأساس الذي لحق بإسرائيل هو في الجانب المدني، فصحيح أن لبنان يدفع ثمننا موازيا حين فرغت الكثير من قرى الجنوب من سكانها الذين فروا إلى الشمال لكن ليس في هذا مواساة، فحقيقة أن عشرات آلاف الإسرائيليين يسكنون منذ أربعة أشهر خارج بيوتهم إضافة إلى الضرر الذي لحق بالبنية التحتية، بالأعمال التجارية والزراعية تعطي حزب الله إنجازا هاما حتى بدون معركة شاملة."

مناوشات حسب القواعد

وقال ليمور، "لقد سبق لإسرائيل أن أوضحت بأنها لن تعود إلى الواقع الذي ساد في الحدود الشمالية حتى 7 أكتوبر، والهدف المعلن هو إبعاد قوة الرضوان وراء نهر الليطاني وتفكيك قدرات حزب الله في قرى جنوب لبنان." وتعمل محافل دولية مختلفة بقيادة الولايات المتحدة وفرنسا على بلورة اتفاق بهذه الروح يتضمن مرابطة قوة دولية معززة في جنوب لبنان مع محاولة لأن تنهي في إطاره الخلاف الذي لم يسو بعد بين الطرفين على خط الحدود بين إسرائيل ولبنان"، وفقا للكاتب.

وأكد، "يخيل أنه رغم تصعيد الأيام الأخيرة فإن فرصا مثل هذه التسوية لا تزال بعيدة عن فرص فتح معركة واسعة، كما أسلفنا، فإن إسرائيل معنية بالتركيز على غزة حتى هزيمة حماس وإعادة المخطوفين، وحزب الله معني بمساعدة الجهد الفلسطيني دون أن يدفع على ذلك ثمننا باهظا." وأضاف، "أن هذا يسمح للطرفين بمواصلة المناوشات وفقا لقواعد لعب محددة، جنود نعم، مدنيين لا؛ جنوب لبنان والجليل الأعلى والغربي نعم، عمق لبنان وعمق إسرائيل لا، دون التدهور إلى مطارح خطيرة أكثر وتحت السيطرة أقل." وكلما طالت الحرب في غزة والتمن تصاعد، من شأن الطرفين أن يغريهما رفع مبلغ الرهان وفقدان السيطرة.

إدارة مخاطر حاليا

أوضح رئيس الأركان هرتسي هليفي في لقاءه مع رؤساء السلطات في الشمال بأنه سيستغرق وقتا حتى تحقيق هدف إبعاد حزب الله عن الجدار وإعادة الهدوء إلى الحدود، وأن الطريق إلى هناك كفيلة بأن تمر أيضا بحرب شاملة يستعد الجيش لها. وبالتوازي "يعنى الجيش أيضا ببلورة مقترح إطار للنشاط والدفاع المستقبليين على الحدود الشمالية يتيح عودة السكان إلى بيوتهم، ويتضمن هذا تغييرات كثيرة في عدد القوات وشكل النشاط مقارنة بالوضع الذي كان سائدا في الجبهة عشية الحرب" وفقا لكاتب المقال.

ويرى ليمور، "أن الاختبار الأساس لمثل هذا الترتيب لن يكون في لحظة التوقيع عليه بل في اليوم التالي، فحزب الله كفيل بأن يوافق عليه كي يمتنع عن الحرب ويسمح لسكان جنوب لبنان بالعودة إلى بيوتهم، لكن تجربة الماضي تدل على أن احترام الاتفاقات ليس الجانب القوي لديه." وتابع، "أن قرار 1701 من الأمم المتحدة، والذي يمنع تسليحه أو تواجده في جنوب لبنان، خرقة بقد فظة، دون رد من جانب إسرائيل، كما أن الاختبار الإسرائيلي الآن سيكون في منع تدهور مشابه في المستقبل. أي، في جباية ثمن من حزب الله على كل خرقة للاتفاق حتى بثمن استئناف القتال المحدود."

وبحسب ليمور، "فإن الأمر سيتطلب وقتا إلى أن يكون الطرفان ناضجين للتسوية، وحزب الله لا يمكنه على أي حال أن يوقع على تسوية كهذه طالما كانت إسرائيل تقاتل في غزة بقوى عالية ما يعني أن في الأسابيع القادمة أيضا وربما في الأشهر القادمة، ستتواصل الأمور على شفا الحرب فيما أن الطرفين يسعيان للامتناع عنها." وختم، "بالرغم من الثمن الباهظ الذي دفع



أمس، فإن إسرائيل تفعل هذا حتى الآن بنجاح في الشمال، وإن كان الاختبار الأساس إبعاد التهديد عن الحدود بشكل دائم لا يزال أمامها.

\* \* \*

### كبير الباحثين بجامعة تل أبيب: القضاء على حماس بات بعيدا حتى لو دخلنا رفح

قال كبير الباحثين في جامعة تل أبيب، مايكل ميلشتاين، إن الاحتلال وصل إلى مفترق طرق بشأن سلوكه في قطاع غزة، ومسألة القضاء على حماس بات أمرا بعيدا. وأوضح مقال له في صحيفة معاريف أنه "من غير المعروف كيف لهجوم على رفح أن يؤدي إلى انهيار حماس بشكل عام؟". وأضاف: "السؤال الرئيسي الآن، هل تريدون الدفع بصفقة لإطلاق سراح المحتجزين، أم تفضلون الاستمرار إجراء هجوم؟ والذي لا أرى كيف ستؤدي إلى القضاء على حماس". وقال إن هناك الكثير من الأدلة على ذلك، حتى لو دخلنا رفح، وتابع: "في الأماكن التي غادرناها في شمال قطاع غزة، تعود حماس كالسائل، وتملأ الفراغ الذي نشأ، وحين يقول البعض لقد استعدنا السيطرة فهذا غريب، وبالتالي نتحدث عن نظام جديد، وهذا ليس الهدف حقا. وأشار إلى أن الأماكن التي أصيبت فيها حماس بجروح خطيرة، فإن الوضع صعب، لكنها لم تمح من على وجه الأرض، ولن نكون قادرين على نقاش متعمق حول اليوم التالي، طالما استمرت حماس حتى لو كانت في حالة عجز أو هزيمة، ومن الممكن ألا ندخل رفح على الإطلاق؛ لأن الواقع هناك أكثر تعقيدا".

وعلى صعيد مقطع الفيديو الذي بثه الاحتلال، وزعم أنه لزعيم حماس في غزة، يحيى السنوار، داخل أحد الأنفاق، أعرب ميلشتاين عن خيبة أمله في أثره على الجمهوري الفلسطيني. وقال: "هنا في إسرائيل فجوة، بين الخطاب بإسرائيل والوضع الفلسطيني، لقد فرحنا بهذا الفيديو الملتقط منذ 4 أشهر، لكن لدى الفلسطينيين كان رد الفعل عليه ضعيفا". وأضاف: "إذا كانت هناك أي محاولة لخلق عملية نفسية للتأثير على الجمهور الفلسطيني، لإظهار كيف يختبئ قادتهم الذين قادوهم إلى هذه المغامرة الكارثية تحت الأرض، فإنها لم تأت بالنتائج المرجوة، لأن الجمهور الفلسطيني يعرف هذه الحقيقة، ليس الأمر أن الناس يرون الصور ويقولون هذا زعيم جبان، بل إن جزءا كبيرا منهم يتعاطف أيضا مع حماس".

وعلى صعيد مقابلة دحلان مع وسائل إعلام، وتقديمه طرحا للوضع في غزة، قال ميلشتاين، إن القيادي المفصول من حركة فتح قد يكون شخصية يمكن للاحتلال العمل معها. وأضاف: "دحلان أحد رعايا محمد بن زايد حاكم الإمارات، وهذا يعني أن السعوديين قد يمنحونه أيضا نوعا من الضوء الأخضر، وكذلك المصريون الذين يعتبرونه تلميذا للسياسي، ومقابلته مثيرة للاهتمام، وعرضت الرسائل بطريقة تلفت الانتباه".

\* \* \*

### استخبارات الاحتلال: لن ننجح في إنهاء حماس حتى لو أسقطنا حكمها

أكدت شعبة الاستخبارات العسكرية التابعة للاحتلال "أمان"، أن الجيش الإسرائيلي لن ينجح في إنهاء حركة حماس، حتى لو أسقط حكمها في قطاع غزة. وقال قسم الأبحاث بالشعبة الاستخباراتية إنه "حتى لو هزمنا حماس كنظام، فإنها ستبقى كمنظمة حرب عصابات" بحسب ما أوردت القناة الـ12 العبرية. وأضاف المصدر ذاته أن "شعبة الاستخبارات تصوغ نوعا من

التحذير للمستوى السياسي، في ظل الإنجازات المتوقعة من الحرب على غزة، أو على الساحة الفلسطينية بشكل عام." وأوضح أن التحذير يشير إلى أن حماس لا تزال تحتفظ بالدعم الحقيقي من الفلسطينيين، رغم العملية العسكرية البرية في قطاع غزة، والتي يتخللها القضاء على عناصر ومجموعات من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس.

\* \* \*

### انتقادات حادة داخل الجيش الإسرائيلي لعدم اعتراض صواريخ لبنان باتجاه صفد

أفاد موقع "واللا" العبري أن هناك انتقادات حادة داخل الجيش الإسرائيلي لعدم اعتراض منظومة الدفاع الجوي للصواريخ عقب القصف الصاروخي الأربعاء الذي قُتل فيه مجنّدة في قاعدة القيادة الشمالية بقصف لحزب الله، وتم خلال الإطلاق، إطلاق 11 صاروخ غراد مع قُطر 122 ملم أُطلقت من جنوب لبنان. وبحسب الموقع العبري فقد، "رصدت رادارات منظومة الدفاع الجوي أن بعض الصواريخ التي مرت فوق المطلة وكريات شمونة كان من المفترض أن تسقط في مناطق مفتوحة وبالتالي لم يتم إطلاق أي صواريخ اعتراضية عليها." وقال مصدر عسكري إن المناطق الأمنية يجب أن تكون تحت مراقبة مشددة من قبل دفاع جوي. "ليس من الواضح ما إذا كانت الظروف الجوية المعقدة أو تفاصيل فنية أخرى أدت إلى عدم إصابة الصاروخ الاعتراضي بالصاروخ، لكن لم يكن من المفترض أن تكون هذه عملية معقدة. ولم يكن من المفترض أن يسقط هذا الصاروخ في قلب القاعدة وبالتأكيد ألا يقتل جندياً."

وقتل مجنّدة إسرائيلية وأصيب آخرون الأربعاء، جراء تعرضهم للقصف من لبنان في مدينة صفد شمالي البلاد وذلك بعد دوي صافرات الإنذار في صفد وعدد من المناطق قرب الحدود الشمالية مع لبنان. وذكر موقع "واينت" العبري أن مجنّدة إسرائيلية قتلت وأصيب 8 آخرين بجروح جراء القصف من جنوب لبنان. وبحسب "القناة 14" الإسرائيلية، أصيب 7 جنود منهم 3 في حالة خطيرة أو متوسطة، و4 لديهم إصابات خفيفة مع كدمات على الأطراف. وأشار موقع صحيفة "معاريف" أن القصف باتجاه الشمال كان كثيفاً ما أدى لإصابة مباشرة لأحد المباني في مدينة صفد. ودوت صافرات الإنذار صباح الأربعاء في مدينة صفد وموشاف ناتو في الجليل الغربي وفي عدد من المناطق المحيطة بها.

\* \* \*

## استطلاعات

24NEWS: تعزيز لحزب معسكر الدولة بـ4 مقاعد وانخفاض بقوة الائتلاف: نتائج استطلاع "معاريف"

تطورات سياسية في إسرائيل: تعزيز حزب معسكر الدولة وتغيّب الحزب العمل

يعزز حزب معسكر الدولة قوته بـ 4 مقاعد، بينما يحصل الليكود على مقعد واحد، وذلك وفقًا لاستطلاع "معاريف" الذي أجرته شركة "Lazar Researches" بقيادة الدكتور مناحيم لازار، بالتعاون مع Panel4All وبرز رقم آخر ملفت للنظر من الاستطلاع، حيث أشار إلى أن الحزب الصهيوني الديني القومي بقيادة وزير المالية بتسلئيل سموتريش لم يتجاوز نسبة الحسم في النتائج. وبعد التقلبات، ينخفض عدد مقاعد الائتلاف الحالي إلى 44 مقعدًا فقط، مقابل 48 في الاستطلاع السابق، في حين ترتفع مقاعد المعارضة إلى 66 مقعدًا. ولأول مرة في تاريخه، يتم القضاء على حزب العمل بالكامل. بالإضافة إلى ذلك، فإن الصهيونية الدينية تحصل على 2.9% فقط، ولا يحصل حزب التجمع على أي مقعد أيضًا.

على الرغم من تقوية معسكر الدولة، إلا أنه لا يوجد أي تغيير تقريبيًا في مسألة مدى ملاءمته لرئاسة الوزراء. حيث يرى 47% من الشعب أن بيبي غانتس مناسب لتولي هذا المنصب، مقارنة بـ 32% الذين يؤيدون نتنياهو، بينما لا يمتلك 21% من الأشخاص رأيًا محددًا بهذا الصدد.

في الاستطلاع الذي أُجري في الفترة من 14 إلى 15 فبراير، شارك فيه 515 شخصًا، وهم يمثلون عينة من السكان البالغين في إسرائيل، والذين تبلغ أعمارهم 18 عامًا وأكثر، سواء من اليهود أو العرب. ويُعتبر الحد الأقصى لخطأ العينة في هذا الاستطلاع هو 4.3%.

\* \* \*